

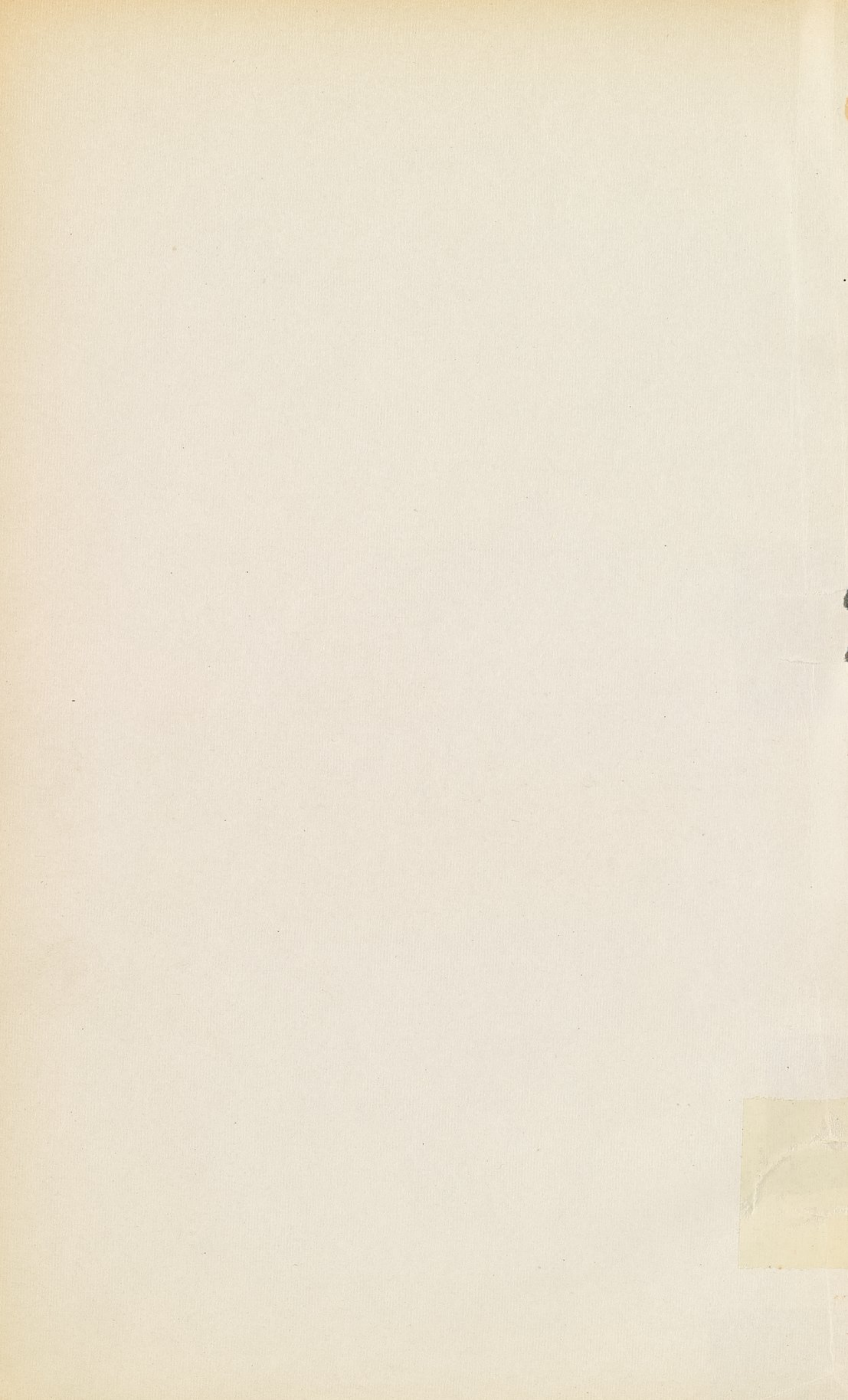
الدكتور الشريقي
عضو المجامع العلمية
محاضر في الجامعات



الطبعة الاولى

طبع تحت رعاية
دائرة المعارف والعلوم الدولية



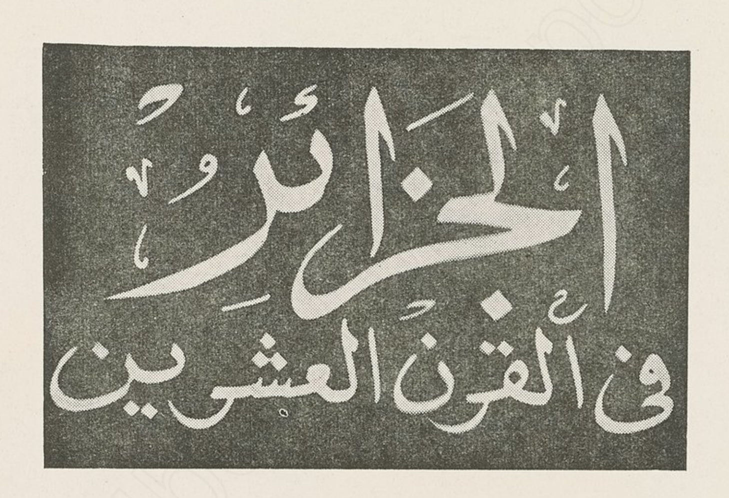


كلمة شكر

اتقدم بجزيل الشكر الى «دائرة المعارف والعلوم الدولية»
التي تفضلت بقبول اخراج هذا الكتاب تحت رعايتها المتمثلة في
تشجيع نشر العلوم والمعارف في سائر المعمورة

- المؤلف -

الدكتور الشريقي
عضو المجامع العلمية
محاضر في الجامعات

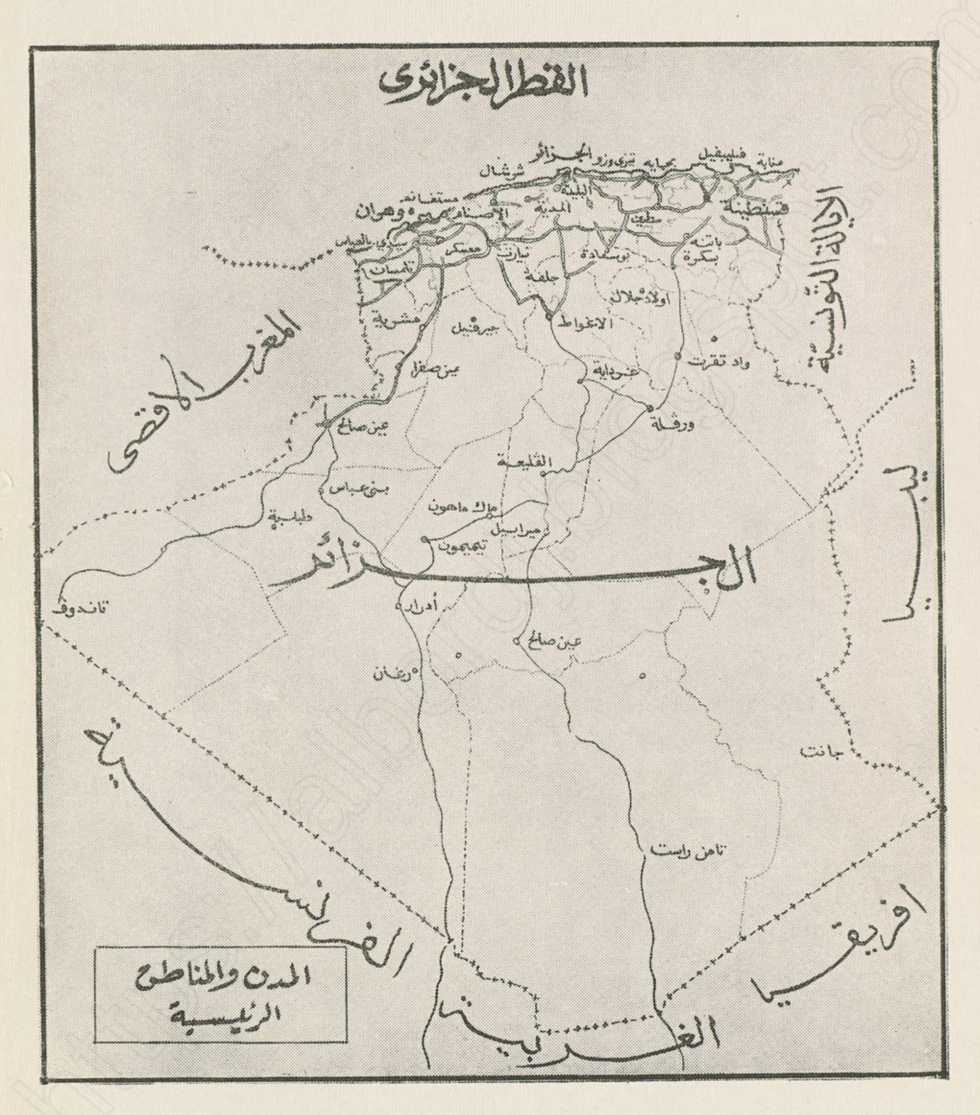


طبع تحت رعاية :

دائرة المعارف والعلوم الدولية

الطبعة الاولى
سنة ١٣٧٤ هـ
سنة ١٩٥٥ م

مطبعة الترقى ٨ نهج القاهرة ـ تونس


القطر الجزائري
عنابة
فليبفيل
بجاية
تيزي وزو
الجزائر
شرشال
البليدة
المدية
مستغانم
الأصنام
وهران
سطيف
قسنطينة
باتنة
بسكرة
سيدي بالعباس
معسكر
تيارت
بوسعادة
تلمسان
جلفة
أولاد جلال
مشرية
جيرفيل
الاغواط
عين صفرا
غرداية
واد تقرت
ورقلة
عين صالح
القليعة
بني عباس
تيميمون
أدرار
عين صالح
رقان
جانت
تامن راست
تاندوف
الجزائر
المغرب الاقصى
الإيالة التونسية
ليبيا
افريقيا الغربية
المدن والمناطق الرئيسية

من تاريخك ...

من تاريخ نهضتك المتمثلة فى ميادين التقدم والرقى أقدم الى كل نفس حية ، ابية اشتركت بالامس وتشترك اليوم وغدا فى بناء مجدك ورفاهية شعبك الكريم ما سطرته على ضوء المشاهدات المنقوشة على جبينك الناصع الذى ينفجر من لدنه شعاع يرينا صرح التقدم والعمران ٠

المؤلف

فليعلم الناس ...

أننى لست أميـل الى حزب مـن الاحزاب السياسيـة ولا اندمجت طيلة عمرى فى أية هيئة سياسيـة .. واذا سئلت عن أفضل سياسة فأجيب بصراحة ان أفضلها هى التى تطعم الجائع وتكسى العريان ، وتعلم الجاهل ، وتصلح أحوال البلاد ، وتوجه الناس الى الخير والصلاح والسلام ..

« ش »



لم اقدم على وضع هذا الكتيب ـ الاول من نوعه باللغة العربية ـ عن القطر الجزائرى واحواله الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية سوى خدمة لقراء الضاد فى الشمال الافريقى خاصة وفى العالم العربى والاسلامى عامة

وقد سلكت فى وضعه مسلكا مجردا عن كل نفع مادى وهدف حزبى ...

وبهذه النزعة المنصبة فى بوتقة الاصلاح والصلاح اقدمت على اخراج هذه الدراسات التى قمت بها، والمشاهدات التى لمستها، والاحصائيات التى جمعتها من مصادر نزيهة .

ولقد اكتفيت بهذه النشرة المتواضعة بسط خطوط الميادين الحيوية ، مصدر الثروة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية التى يتوقف عليها مصير كل امة من الامم كانت كبيرة ام صغيرة .

ولا غرو فان فى متناول الناس ما يفيدهم ، ويوجههم الى الطريق القويم ، والعيش الرغيد ، والتكاتف لهو من افضل المهمات التى تلقى على عاتق رجال القلم والشرع والاقتصاد

ففى التوجيه الصحيح المفيد، المستقى من مصادر حيوية تشد ازرها الثروة الاقتصادية والعلمية تتبلور العقول وتتسع المعارف وينضبح الشعب...

وجل ما نتوخى هو سرد ما تراه العين ويلمسه الفرد لكى نتجنب الاخطاء ، ونزود القراء بدراسة عامة مدونة فى هذا الكتيب المسمى : « الجزائر فى القرن العشرين »

ولما كان تدوين ما يشاهد من مشاريع قائمة وتقدم اجتماعى واقتصادى يحتاج الى اخراج مصنفات فقد اخترت بايجاز زبدة ما انجز للاطلاع والتعريف عن احوال هذا القطر العزيز

والله ولى التوفيق.

فى ١٥ جويلية ١٩٥٥

الدكتور الشريقى

التقدم والتمدن

لقد عبرت الجزائر شعوب من مختلف العناصر والجنسيات . فالفنيقيون عبروها وبسطوا سيادتهم وحضارتهم عليها قبل ميلاد السيد المسيح بالف سنه ونيف، والرومان قبل الميلاد بـ ١٤٦ سنه، والبيزنطيون فى القرن السادس ميلادى، والعرب فى القرن السابع ، والاسبان فى أوائل القرن السادس عشر، ثم الاتراك فى القرن الانف الذكر، واخيرا الفرنسيون فى سنة ١٨٣٠

وقد ادخلت اليها كل امة من هذه الامم التى استقرت فيها حضاراتها وفنونها . فالفنيقيون رغم قلة عددهم قد لعبوا دورا هاما فى ميدان التجارة والصناعة، وعلموا البربر صناعة الخزف والدهان وسبك المعادن . والرومان كان اهتمامهم منحصرا فى الشؤون الزراعية، والرى، والهندسة . والبيزنطيون فى الحفر، والنقوش والزخرفة والموسيقى . والعرب فى الطب، وعلم الفلك، ونشر الدين الاسلامى الذى حملوه الى البربر الذين تنصرنوا قبل دخول طلائع العرب الى الشمال الافريقى ، والاتراك فى بناء القلاع ، والقصور . والفرنسيون فى قيام المعاهد ، والمستشفيات ، والتجهيزات العمومية ...

ففى تلك العهود الغابرة لم ير الانسان ما نشاهده اليوم ونستخدمه كالكهرباء ، والميكانيك، والمواصلات السريعة بواسطة الطائرات، والسيارات، والسكك الحديدية، والطب، والجراحة، والكيمياء الخ...

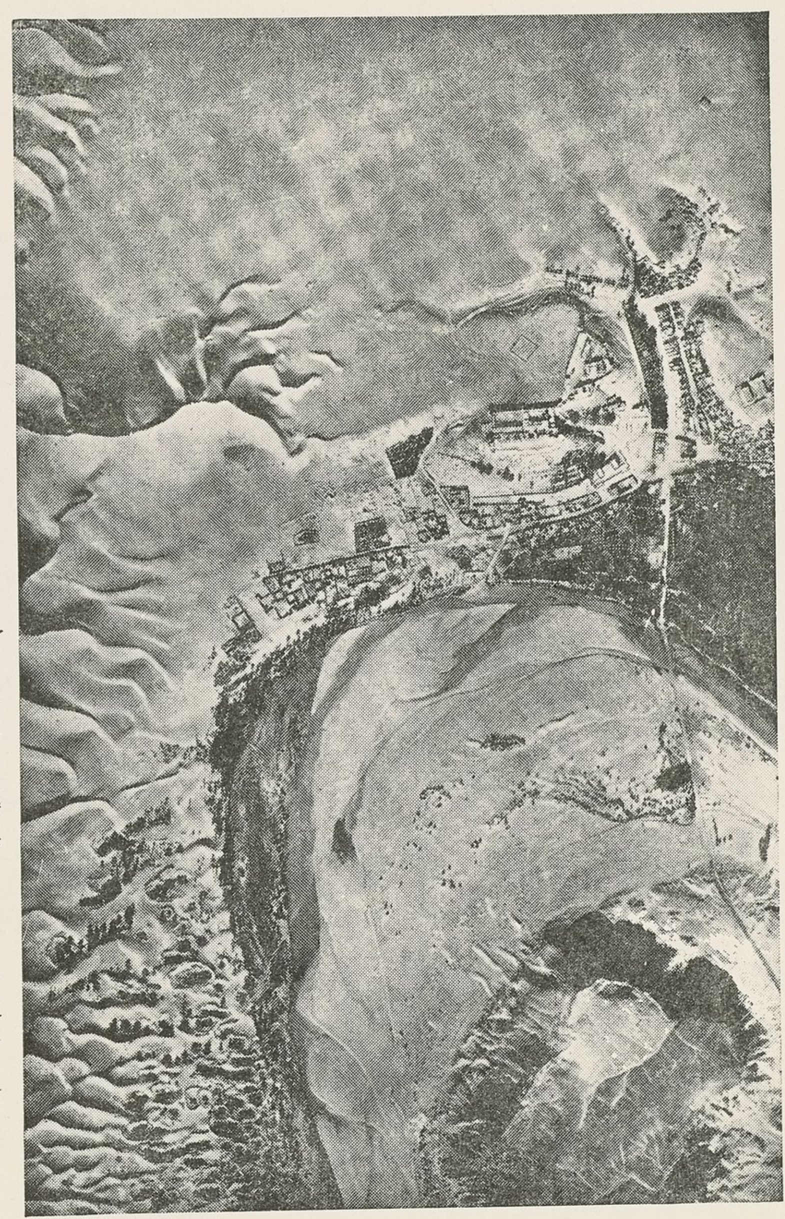
فعصرنا اليـوم يسمى عصر التقـدم والرقى ، عصر الانطلاق والتحرر من دياجير الجهل والامية والاوبئة الخطرة ، والانحطاط العقلى ، والعيشة البدائية. وهو بدون شك لا يشبه باحواله وحضارته العصور التى مضت واندثرت...

فالمدنية حطت ركابها فى المدن والارياف، والتقدم سائر، مستمر، والبلاد سوف تصل باذن الله الى الاوج والازدهار...

جغرافية الجزائر

تقع الجزائر على الشاطىء الازرق ، فى قلب الشمال الافريقى ، تحدها شرقا الايالة التونسية وليبيا ، وغربا المغرب الاقصى ، وجنوبا افريقيا الغربية الفرنسية . مساحتها العامة ٢٢٠٤٨٦٤ كيلومترا مربعا

وهى تتألف من اربعة مناطق طبيعية رئيسية هى : الساحل والتل والهضاب والصحراء . فالاولى تمتد على مسافة ١٢٠٠ كيلومترا ، من شرقى بلدة قالة حتى وادى قيس . ذات مناخ معتدل ، وتربة رملية صخرية . والثانية التل ، المنطقة الزراعية الخصبة الممتدة من الحدود التونسية حتى الحدود المراكشية . وهى تشتمل على اجود السهول ، وسلسلة من الجبال الشامخة المتراصة ، والاودية العميقة والانهر الغزيرة . مناخها يختلف باختلاف المواقع ، جاف ، معتدل ، ورطب . والمنطقة الثالثة الهضاب ، تشكل أرضا فسيحة صخرية ، مقفرة ، قليلة السكان ، غنية بالحلفاء ثروة الاعراب الذين يقيمون فيها . مناخها فى الصيف حار وفى الشتاء بارد . وأخيرا المنطقة الصحراوية التى تشغل مساحة تقدر بمليونى كيلومترا مربعا . وهى بوضعها الجغرافى ومعارجها ، وفيافيها ، وهضابها تقسم الى قسمين الاول سماه العرب بلاد جهنم أو أرض الموت حيث لا تنبت فيها النباتات ولا يعيش فيها الحيوان ولا الانسان . والقسم الثانى « العرق » التى تنبت فى بعض قطاعها الاعشاب ، وحولها توجد واحات النخيل المشهورة بتمورها الذكية



منظر عام للبلدة بني عباس الواقعة في المنطقة الجنوبية الصحراوية المترامية الأطراف .

اللذيذة . مناخها فى الصيف شديد الحرارة معدلها ٥٠ درجة فى بعض اقسامها ، وفى الداخل ٧٠ ـ ٨٠ درجة ، وفى الشتاء تهبط الحرارة الى ٤ أو ٥ تحت الصفر .

جبالها وانهارها الرئيسية

أهم جبالها هى التى تؤلف السلسلة الكثيفة الواقعة فى منطقة التل ، والممتدة من الشرق فالشمال حتى حدود المغرب الاقصى . ونظرا لضيق المجال فسأكتفى بذكر اسماء الجبال الرئيسية منها مع ارتفاعها :

جبال الديرة أقصى ارتفاع قمة فيها	١٨١٠ مترا
جبل بابور » » » »	١٩٧٠ مترا
جبال مجردة » » » »	١٤٠٥ مترا
جبال ونوغة » » » »	١٨٦٢ مترا
جبال عنابة (ايدوغ) » » » »	١٠٠٨ مترا
جبل قسنطينة » » » »	١٦٢٨ مترا
جبال البليدة (قوزايا) » » » »	١٦٤٠ مترا
جبال زكار » » » »	١٥٠٠ مترا
جبال بنى مناصر » » » »	١٥٨٠ مترا
جبال الونشريس » » » »	١٩٨٥ مترا
جبال السعيدة » » » »	١٤٠٠ مترا
جبال تسالة » » » »	١٠٦٥ مترا
جبل فوقار » » » »	١٤٠٠ مترا

وأهم الانهار هي :

نهر مجرده منبعه من نقطة قريبة من سوق اهراس

نهر سيبوس منبعه من منطقة العين البيضاء، طوله ٢٣٢ كيلومترا، ويصب فى البحر عند مدينة عنابة

نهر الرميل، منبعه جبل قريوم، يمتزج مع انهر اخرى وتتفرع منه مجارى ثاوية. طوله نحو ٢٣٥كيلومترا

نهر الساحل، منبعه جبل ديرا، طوله ٢١٠ كيلومترا

نهر يسر الشرقى ، منبعه جبال بنى سليمان ، طوله ٢٢٠ كيلومترا

نهر الشلف، منبعه جبال بنى راشد، طوله ٧٠٠ كيلومترا

نهر واصيل ، منبعه من نقطة قريبة من بلدة تيهرت ، طوله ١٧٠ كيلومترا

نهر ريو، منبعه جبال السرسو، طوله ٨٠ كيلومترا

نهر منيا، منبعه من نقطة قريبة من قرية مدرية، طوله ١٩٥ كيلومترا

نهر الحمام ، نهر سيق ، نهر المالح ، الخ ...

معدل الامطار

ليست نسبتها واحدة فى سائر المناطق ولا فى كل سنة، بل تختلف باختلاف المواقع وارتفاعها . ففى مناطق التل اجمالا يتراوح معدلها السنوى ما بين ٤٥٠ و ٦٧٠ مليمترا، وبين ٧٥٠ و ١٠٣٠ مليمترا. وفى مناطق الهضاب لا تتجاوز ٤٠٥ ميليمترات . وفى المنطقة الصحراوية الشاسعة لا ينزل الغيث الا نادرا باستثناء بلاد الهقار الواقعة فى الجنوب الاقصى. وهذه كثيرة الامطار، غنية بالابل والخيل والضان

سكان الجزائر

كان عدد سكان الجزائر حتى مطلع سنة ١٨٥٦ لا يتجاوز المليونين ونصف المليون . اما اليوم فقد زاد اربعة اضعاف واصبح نحو ٠٠٠ ٣٠٠ ٩ نسمة منهم ثمانية ملايين من المسلمين و٢٠٠ الف يهودى ونحو مليون أوربى .

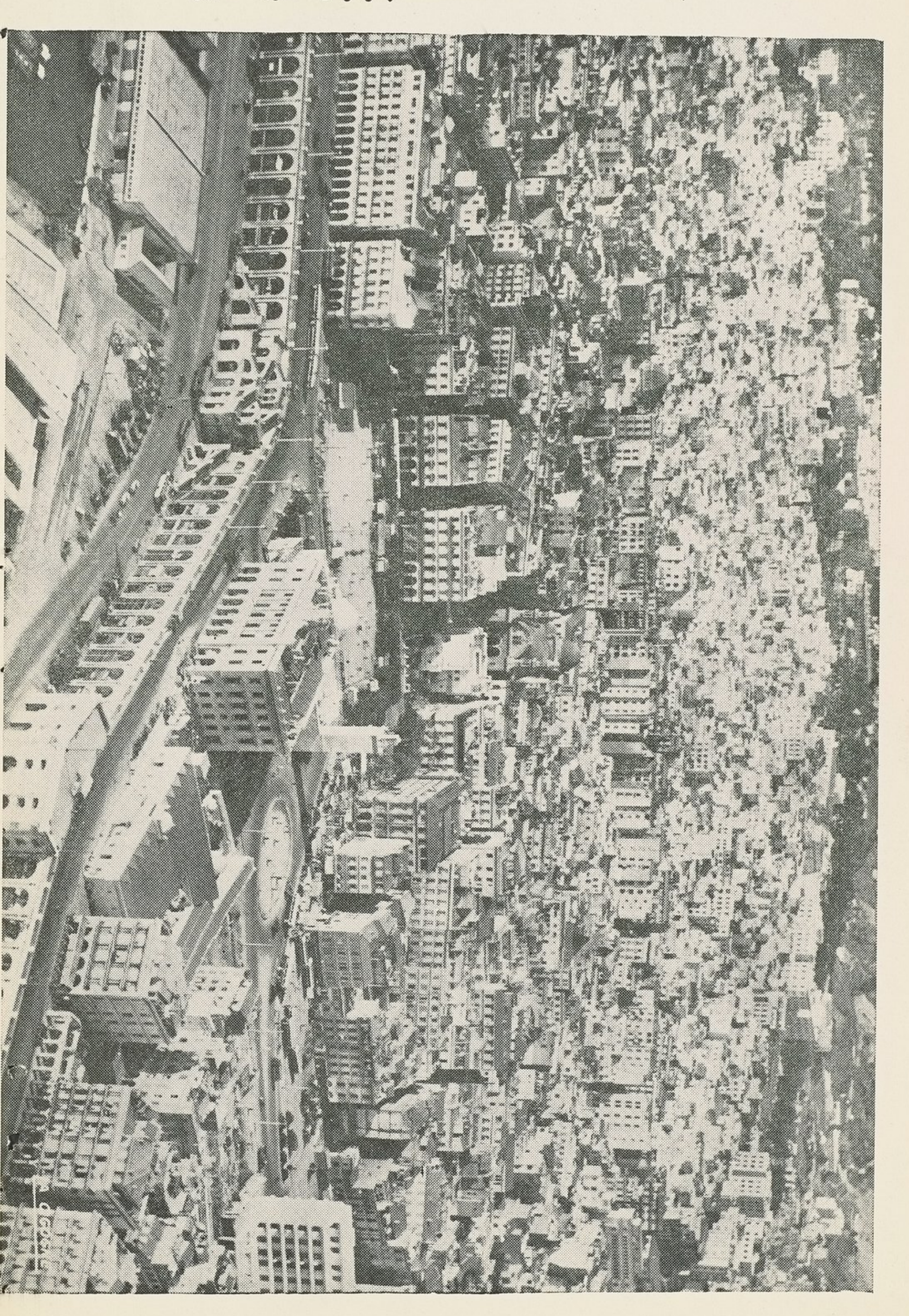
وتتألف الاقوام المسلمة من العرب الاقحاح ، والبربر، والبربر المستعرب ، والميزابيين البالغ عددهم نحو ٨٠ الف نسمة والطوارق وعددهم نحو ٣٠٠ الف نسمة ، والسودانيين .

اما الاوربيون فنصفهم من جنوب فرنسا ومناطقها الشرقية. والقسم الاخر اصل اقوامه طليان واسبان ومالطيون .

التنظيم الاداري

يشرف على شؤون القطر الجزائرى الوالى العام ممثل السلطه المركزيه الفرنسية . وتحت امرته واشرافه تدير ادارة الحكومة المركزية المستقرة بمدينة الجزائر امور البلاد الداخلية ، والمالية ، والمواصلات ، والفلاحة والتجارة ، والبرق ، والبريد ، والتعليم .

وعلاوة على السلطة التنفيذية يوجد المجلس النيابى الجزائرى الذى ينتخب اعضاءه انتخابا علنيا وشرعيا من قبل سكان البلاد الرجال والنساء حتى المسلمات منهن وهو يضم ١٢٠ عضوا نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الاوروبيين. وتنحصر سلطته فى تقرير الميزانية العامة للجزائر ، واصدار القوانين المتعلقة بالامور الداخلية ، ومحاسبة السلطة التنفيذية على اعمالها . مدته ستة سنوات ، واللغة الرسمية فيه هى الفرنسية والعربية ايضا .



التقسيم الادارى

تقسم البلاد اداريا الى قسمين رئيسيين هما الشمال والجنوب . فالاول يقسم بدوره الى ثلاثة مقاطعات وتسمى عمالات ، وهى : الجزائر ووهران والقسنطينة. ويشرف على ادارة كل منها عامل يسمى بالفرنسية « بريفيه » والمقاطعة تقسم بدورها الى عدة دوائر، وكل دائرة يرأسها نائب العامل. وجميع هذه المقاطعات تعتبر وفقا لقانون عام ١٩٤٧ جزءا من الوطن الام او بالاصح مقاطعات افرنسيه تتمتع بكامل الحقوق المدنية المعمول بها فى فرنسا .

اما الجنوب فيقسم الى اربع مناطق رئيسية يشرف على اموركل منها ضابط ممثل للوالى العام . وهى : عين صفراء ، مركز ادارتها (كولم بشار) . ومنطقة غرداية، مركزها (الاغواط) . وتقرت، مركزها (تقرت) . والواحات، مركزها (وارقلة) .

وكل منطقة فى الجنوب تضم عدة بلديات رؤساؤها من حكام المصالح المدنية الجزائرية وضباط الشؤون الصحراوية .

المجالس البلدية

يوجد فى المدن والقرى الشمالية كما هو الحال فى البلدان الراقية مجالس بلديات ينتخب اعضاؤها انتخابا حرا مباشرا . وتقوم هذه المجالس بالسهر على حالة السكان الصحية ، والعمران ، والنظافة ، والمواصلات داخل المدن والقرى ، والتجميل الخ ...

(١)وقد اصبحت عنابة عمالة وفقا للتنظيم الجديد

← منظر عام لمدينة الجزائر

ولكل فرد بالـغ سن الرشد حـق الترشح والانتخاب فى كـل مجلس بلـدى وتمثيلى •

ميزانية الجزائر والتمثيل في فرنسا

تتمتع الجـزائر باستقـلال مالى ذاتى • ورغـم ذلك فان ميزانيتها لا تسمح لحكومتها المركزية بالقيام بالانجازات العمرانية الكبرى والتجهيزات العمومية دون مساعدة فرنسا المـالية • وقد مدت الجزائر فى السنوات الاخيرة بعـدة مليارات من الفرنكات مساهمة فى توسيع نطاق المشاريع والاعمال العمرانية ••

وللجزائر حق التمثيل فى المجلس الوطنى الفرنسى ، والمجلس الجمهورى ، ومجلس الاتحاد الفرنسى • ففى الاول لها ٣٠ مقعدا ، وفى الثانى ١٤ ، وفى الثالث ١٨ مقعـدا • وممثلو الجـزائر فى هـذه المجالس الفرنسية نصفهم من المسلمين والنصف الاخر من الاوروبيين •



المجلس النيابي الجزائري في احدى جلساته التي تعقد خلال السنة . ويضم ١٢٠ عضوا ينتخبون انتخاباً شرعياً حراً ...

المدن والموانئ الهامة

تقع المدن الرئيسية فى الشمال والشمال الشرقى . اما الموانى ، فبطبيعة الحال موقعها الشاطىء الشمالى الممتد من عنابة الى وهران . واهم هذه وتلك هى :

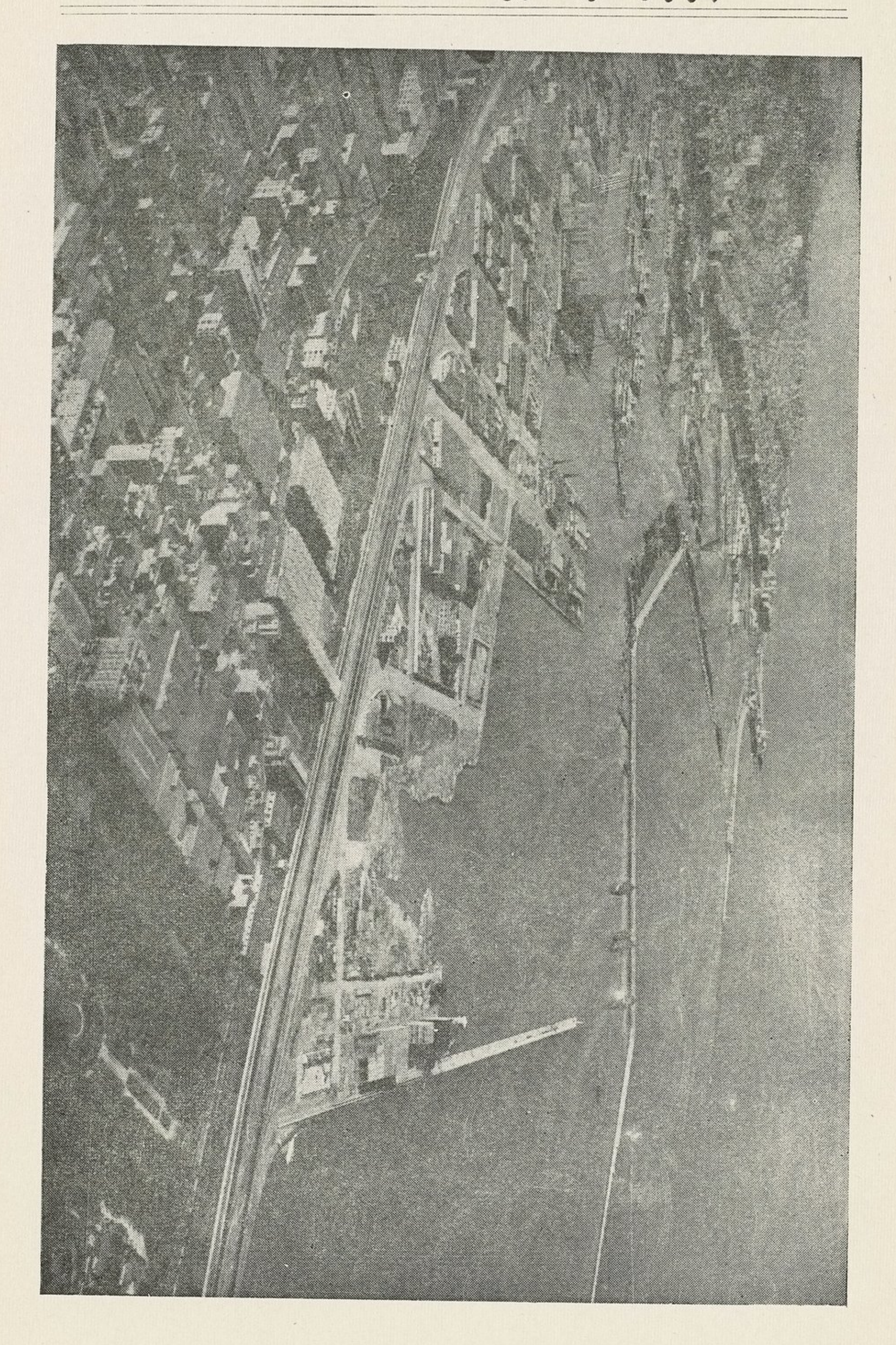
المدن

(١) الجزائر (عاصمة القطر الجزائرى) مدينة كبيرة ، عصرية ، عامرة ، كان عدد سكانها حتى عام ١٨٣٠ لا يتجاوز الـ ٣٠ الف نسمة ، اما اليوم فيبلغ ٤٠٠ الف نسمة ونيف ومع الضواحى نحو ٧٠٠ الف . وقد شيدت فيها الابنية الضخمة ، والمعاهد ، والمستشفيات ، والدور العصرية ، والمتاجر الكبرى ، والمساكن الصحية لايواء المعوزين واصحاب العائلات المسلمة والاوربية . وفى السنتين الاخيرتين انشأت بلدية الجزائر ٢٦١٤ مسكنا لايواء الناس ، وفى العامين القادمين ستنجز من العمائر التى ستضم ٥ ٤٦٥ مسكنا عصريا .

وتوجد ضمن عمالة الجزائر منطقة (دائرة) البليدة ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٠٠ الف نسمة ، ومنطقة تيزى وزو : ٦٤٦ الفا ومنطقة مليانة : ٢٥١ الفا ، ومنطقة الاصنام : ٣٠٠ الفا ، ومنطقة سور الغزلان : ٣٤٠ الفا ، ومنطقة المدية : ٢٢٧ الف نسمة الخ..

(٢) قسنطينة ـ مدينة تاريخية ، قائمة على صخرة تطل على وادى عميق يسمى وادى الرمل . والمسلمون فيها ما يزالوا محافظين على العوائد العربية والاخلاق الاسلامية الكريمة . وقسنطينة اليوم تغير هيكل العمران فيها واصبحت

ميناء مدينة الجزائر ←



بنـدا عصريا ، يبلغ عدد سكانها نحو **١٣٥** الف نسمة • بينما كان حتى عـام **١٨٤٧** لا يتعـدى الـ **٢٥** الف نسمة وفيها توجد المدارس ، والمستشفيات ، والمتاجر ، والابنية الفخمة ، والشوارع المرصوفة ، والمناظر الخلابة ، والجسور الطويلة التى تربط قسميها •

وفى عمالة قسنطينة توجد عدة مدن وقرى كبيرة اهمها :

عنابة ومنطقتها	عـدد سكانها	: ٢٨٨	الف نسمة
باتنة	«	: ٤٧٣	«
بجاية	«	: ٦٥٠	«
قالمة	«	: ٢١٨	«
سطيف	«	: ٥٣٨	«
فيليبفيل	«	: ٢٩٤	«

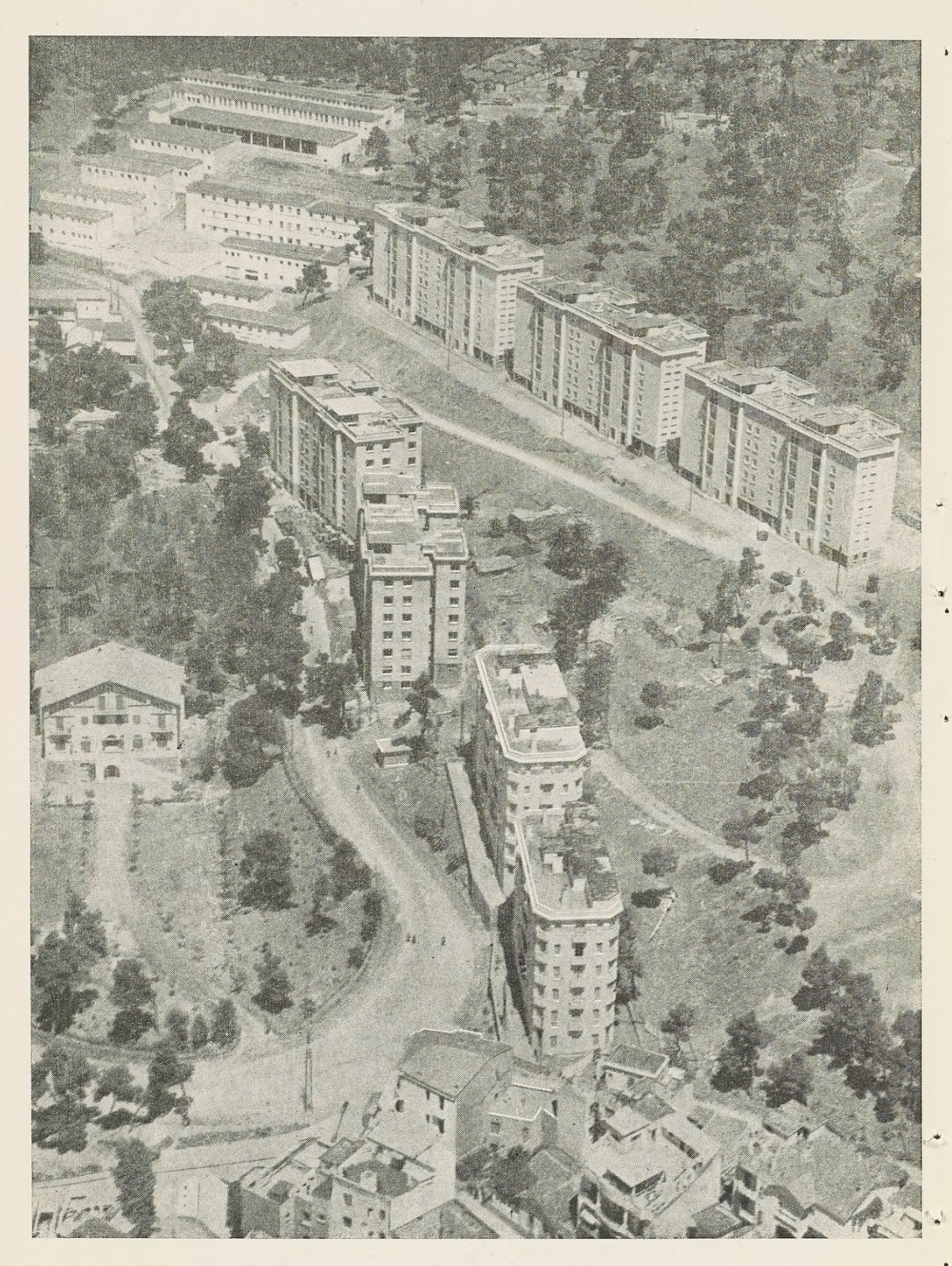
(٣) وهران ـ مدينة كبيرة ، واسعة الاطراف ، واقعة على ضفاف البحر • اغلب سكانها من الفرنسيين والاسبانيين الاصل، يبلغ عدد سكانها حاليا مع المرسى الكبير وفالمه والضواحى نحو **٣٢٥** الف نسمة • وكانت قبل دخول الفرنسيين الى الجزائر مرفاء تجارى صغير تسكنه نحو تسعة آلاف نسمة •

وفى عمالة وهران توجد المدن والمناطق الرئيسية التالية :

سيدى بلعباس ومنطقتها	عدد نفوسها	: ٢١٢	الف نسمة
تلمسـان	«	: ٣٧٩	«
مستغـانم	«	: ٤٥٧	«
معسكـر	«	: ٢٦٩	«
يتـارت	«	: ٢١٥	«

اما فى الجنوب ببلاد ميزاب فأهم مدينة فيها هى غرداية القائمة على شكل

جناح من مدينة قسنطينة المؤلف من مجموعة بنايات عصرية ←



هرمى وحولها واحات النخيل المشهورة بتمورها • وغرداية مع منطقتها التى تعتبر جزءا من الصحراء الجنوبية تعد نحو ٢٣٠ الف نسمة •

المواني

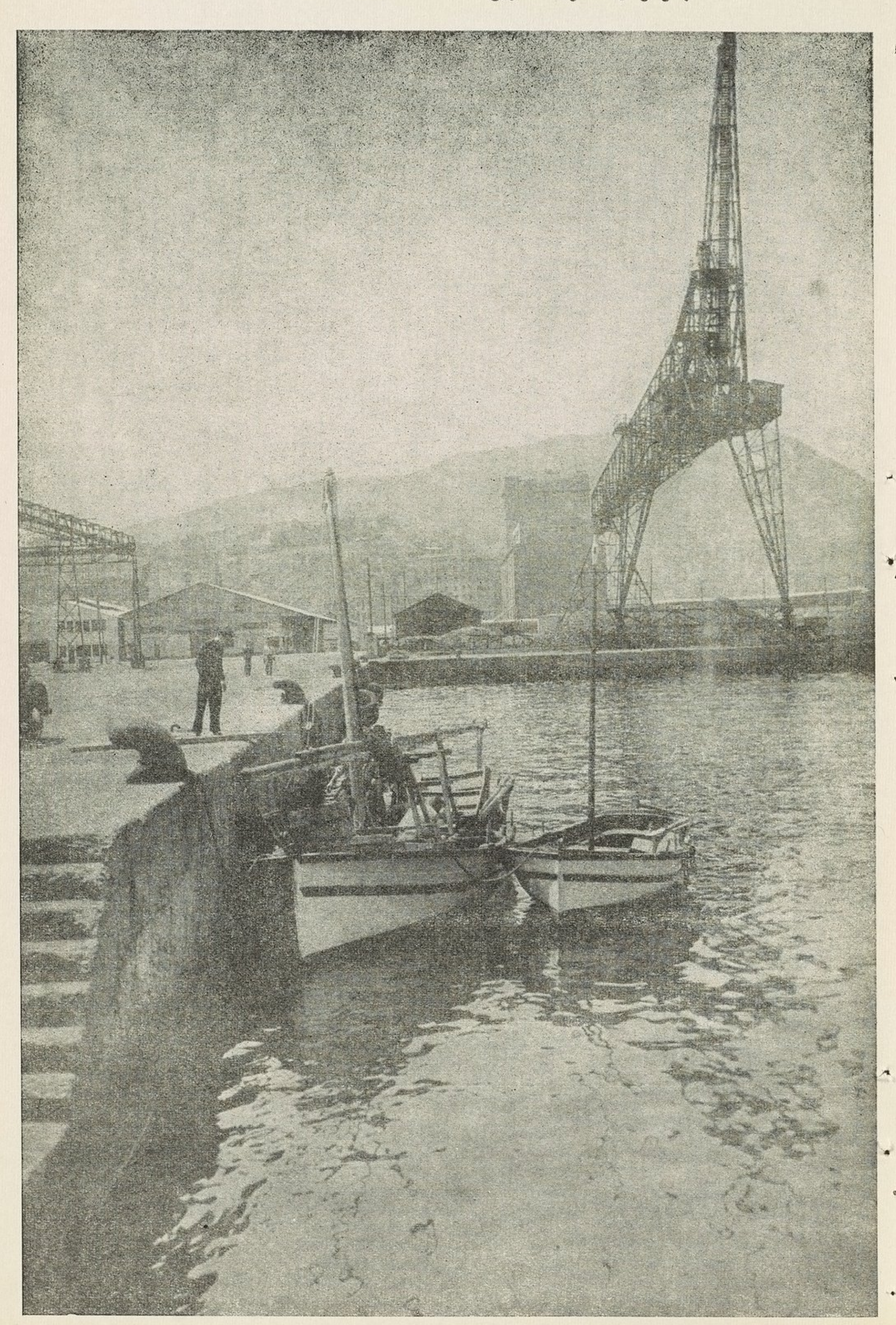
لقد اصبحت الجزائر من البلاد المشهورة بمراسيها التى تعج بالبواخر على اختلافها • فالموانى الصغيرة حولت الى مرافىء كبيرة والى جانبها احدثت موانى عصرية • ومجموع الموانى الجزائرية اربعة عشر، اهمها : ميناء الجزائر ووهران وعنابة • وتأتى فى الدرجة الثانية فيلبفيل وبجاية ومستغانم وبنى صاف • ويقدر مجموع البضائع التى تشحن من هذه المرافىء وتدخل اليها فى كل سنة نحو عشرة ملاين طن ونصف الميلون ، وعدد الاشخاص المسافرين منها والقادمين فى السنة نحو ٧٣٠ الف شخص ، وعدد البواخر ٢٥ الف باخرة •

ولا شك انه بتوسيع الاحواض والارصفة وتجهيزها بالمعدات الميكانيكية والالات الاوتوماتيكية قد اتسعت حركة المواصلات البحرية ما بين الجزائر وموانى اوربا وافريقيا والشرق الاوسط ، وضوعفت شحن الصادرات والواردات منها واليها •

فحركة الشحن فى مرفاء الجزائر تشمل بضائعا مختلفة وكميات كبيرة • اما فى وهران فأهم البضائع التى تشحن منها هو البنيذ والحلفاء ، ومن مرفاء عنابة المواد المعدنية المستخرجة من المناجم •

والخلاصة أن الموانى الجزائرية تعتبر فرعا رئيسيا من ميدان المواصلات المرتبطة ارتباطا وثيقا بحركة العمران والتجارة والاقتصاد • تلك المواصلات المتيسرة والموجودة لخدمة الجميع ولفائدة البلاد •••

رصيف من ميناء وهران ←



الحالة الزراعية

ان الزراعة فى الجزائر تعتبر الثروة الطبيعية والمورد الاساسى للسكان .
ورغم اتساع مساحة الجزائر فالمساحة القابلة للفلاحة والمستثمرة لا تشمل
سوى ١٠٠ الف هكتارا فى الجنوب ونحو ٠٠٠ ٧٠٠ ١٢ هكتارا
فى الشمال . وضئالة المساحة الزراعية متسببة عن وجود
الصحراء الشاسعة الواسعة التى تشغل نحو ٨٦ بالمائة من مجموع مساحة
البلاد العامة .

وفى الغابر وقبل استخدام الالات الميكانيكية والاسمدة الكيماوية ، وقيام
السدود ، واصلاح حالة التربة ، كانت المساحة المستثمرة قليلة جدا لا تتعدى
المليونى هكتارا . وكانت المحاصيل مقتصرة على الحبوب والتين والزيتون .

وكان معدل انتاج الهكتار الواحد من الحبوب ١ ١/٢ الى ٢ قنطار (كنتال)

وقد ادى استخدام الوسائل العصرية - كما جرى فى البلاد المتمدنة - الى
توسيع المساحة المستثمرة ، ومضاعفة الانتاج وادخال اصناف جديدة من النباتات
الصناعية والغذائية، مثال ذلك : الارز، والارضى شوكى، والقمح اللين والقطن الخ.

توزيع المساحة المستثمرة

فى الشمال

كروم	٤٠٠ الف هكتار
حوامض	٢٥ » »

اغراس مثمرة :

زيتون ، تـين ، لـوز ، مشمش ، خوخ ، سفرجل أجـاص ، تفـاح الخ ..	٢٠٠ الف هكتار
خضر متنوعة (بقول)	٢٠ » »
بطاطا	٢٥ » »
دخـان (تبـغ)	٣٠ » »
حبـوب	٣ ١/٢ مليون هكتار
اراضى مرتاحة تزرع سنة بعد سنة	٢ » »

فى الجنوب

كما ذكرنا يشكل منطقة صحراوية تكاد ان تكون بكاملها قاحلة ، مساحتها نحو ٢٠٠ مليون هكتار منها ١٠٠ الف هكتار مستثمرة ، تشمل واحات النخيل البالغ عدد اغراسها ستة ملايين نخلة ، والارض المخصصة للحبوب والبقول والاشجار المثمرة .

وهناك فى الهضاب المرتفعة ما بين جلفة وعين البيضاء يوجد نبـات الحلفاء بحالة طبيعية وعلى مساحات واسعة تقدر بأربعة ملايين هكتارا ونيفا . والحلفاء تعد موردا طبيعيا لسكان المناطق الذين يستثمرون منها آلاف الاطنان سنويا . وهى تصدر الى الخارج ، وتستخدم فى صناعة الورق الابيض الممتاز .



اصبحت السواحب الفلاحية (التراكتورات) ومحاريثها الميكانيكية الفولاذية منتشرة الاستعمال فى سائر المناطق البعيدة والقريبة . وقد ادى استخدامها الى انقلاب كبير فى عمليات الحرث والتسليف والبذر والحصاد . وحاليا يستخدم فى القطر الجزائرى ما يزيد على الـ ١٥ الف تراكتور.

الانتاج الزراعي

تضاعفت المحاصيل عموما بالنسبة الى الماضى البعيد والقريب وتحسنت الاصناف المحلية ، والاصناف التى ادخلت الى البلاد . وبمضاعفتها زادت الثروة الزراعية والاقتصادية وتحسنت حالة الفلاح وأغنى بذلك الملاك .

ويقدر الانتاج السنوى ما يلى :

حبوب	١٨ مليون قنطارا
بطاطا	٢ ١/٢ » »
بقول متنوعة	١/٢ » »
بندوره	١ ١/٢ » »
ارضى شوكى	١/٢ » »
حوامض	٢ ٣/٤ » »
تمور	١ ٣/٤ » »
خمور	١٣ مليون هكتوليتر
زيت زيتون	(٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف هكتوليتر)
دخان	(١٨٥ ـ ٢٠٠ الف قنطارا)



نوع من القمح الجيد المنتشرة زراعتـه فى المنطقة الشمالية • وفى تلك الحقول تستخدم الاسـمـدة الكيماوية لتخصيب التربة والحصول على اجـود الحبـوب • وبفضل الاعتناء واستخدام الوسائل الفنية اصبح الهكتار الـواحد ينتج ٣ ـ ٥ قناطير من القمح •

الآلات الزراعية والاسمدة الكيماوية

تستخدم الالات الميكانيكية والاسمدة الكيماوية فى الجزائر على نطاق واسع • وقد زاد عدد الالات ثلاثة اضعاف عما كان فى عام ١٩٣٩ ، وضوعف ايضا استعمال الاسمدة •

ويقدر عدد التراكتورات (السواحب الزراعية) بـ ١٦ الفا بمعدل تراكتور واحد لكل ٤٠٠ هكتار، وعدد الحاصدات ـ الدراسات ٢٣٠٠ ، وكمية الاسمدة الكيماوية التى تستعمل سنويا نحو ٤٤ ـ ٤٥ الف طن •

تشجيع الزراعة ومساعدة الفلاح

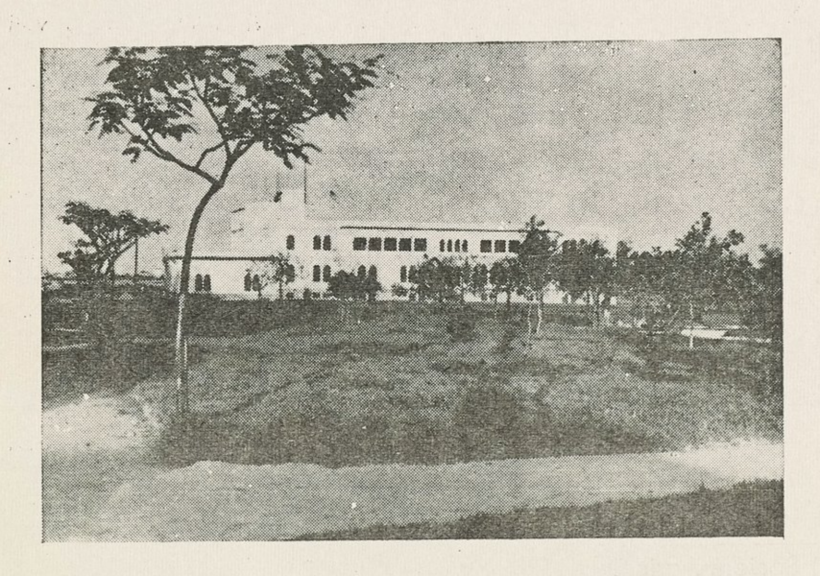
قامت فى الجزائر عدة شركات تعاونية غايتها : انهاض الفلاحة ، مساعدة الفلاح ماديا ، اكثار الانتاج ، توسيع المساحة المستثمرة ، استخدام الالات وجميع الوسائل العصرية ، توسيع المعارف الزراعية الفنية الخ •• ونذكر من هذه الشركات التعاونية الصندوق التعاونى ، الشركات التعاونية للحبوب ، الشركات التعاونية للالات ، شركات التخزين ، الشركات التعاونية للشراء والتموين ، الشركات التعاونية للبيع ، وشركات الاتحاد التعاونى • ويبلغ مجموعها ٥٢٣ شركة •

والى جانب هذه الشركات التعاونية توجد الشركات الزراعية الاحتياطية (١) المختصة بتسليف صغار الفلاحين ما يلزمهم من المال لاستثمار الارض ، وتقديم البذور والالات اللازمة • ونخص بالذكر أيضا دوائر التحسين الريفى (٢) التى تساهم فى احياء الفلاحة ، ومضاعفة المحاصيل ، وتوسيع استخدام الوسائل

(1) Société Agricole de Prévoyence (S. A. P.)
(2) Les Secteurs d'Amélioration Rurale (S. A. R.)



مدخل المدرسة الزراعية الوطنية



مختبر الابحاث الزراعية

الميكانيكية والفنية ، بناء المنازل للفلاحين المنخرطين فيها وتدريبهم على أصول الفلاحة الحديثة الخ ...

ويبلغ عدد الفلاحين المسلمين المنخرطين فى الشركات التعاونية نحو **٣٨** الف والفلاحين الاوربيين **٢٣** الف .

مؤسسات التعليم والابحاث الزراعية

لقد اسست الحكومة مدارسا للتعليم الفلاحى ، ومراكزا للابحاث النباتية ، وحقولا للتجارب . ففى « الميزون كارى » الحراش(١) الواقع على هضبة بلفور التى تفصلها عن العاصمة مسافة ١٥ كيلومترا أحدثت المدرسة الزراعية الوطنية المختصة بالتعليم العالى وتخريج مهندسين زراعيين . وللتعليم من الدرجة الوسطى ، والتجهيز العملى ، توجد اربعة مدارس ، ومركزان للفاكهة والبقول ، وتسعة مراكز للتخصص الريفى .

وفى المدرسة الزراعية الوطنية وحولها توجد حقول التجارب ومختبرات الحشرات والامراض والبيطرة ، والحيوانات ، والكيمياء ، والكرمة الخ . وفى معهد العلوم بالجامعة الجزائرية يوجد المختبر العصرى المختص بعلم النبات . وهناك ايضا مجموعة من المراكز الفلاحية للاختبار وتربية الحيوانات موزعة فى المناطق الشمالية ، والساحل والجنوب .

(1) Maison-Carrée

الثروة الحيوانية

مورد طبيعى ، يدر على ابناء الارياف وسكان الهضاب والصحارى ثروة غزيرة لها شأنها فى الميدان الاقتصادى . وكما طرأ على الفلاحة تحسينات هامة كذلك على تربية الحيوانات فى التكاثر والانتاج .

ويقدر عدد المواشى فى سائر القطر الجزائرى بما يلى :

غنم	٦ ١/٤ مليون راس
ماعز (عنز)	٣ ١/٢ « «
بقر	١ « «
خيل	٢٥٠ الف «
بغال	٢٤٠ « «
حمير	٣٦٠ « «
ابل	١٥٥ « «

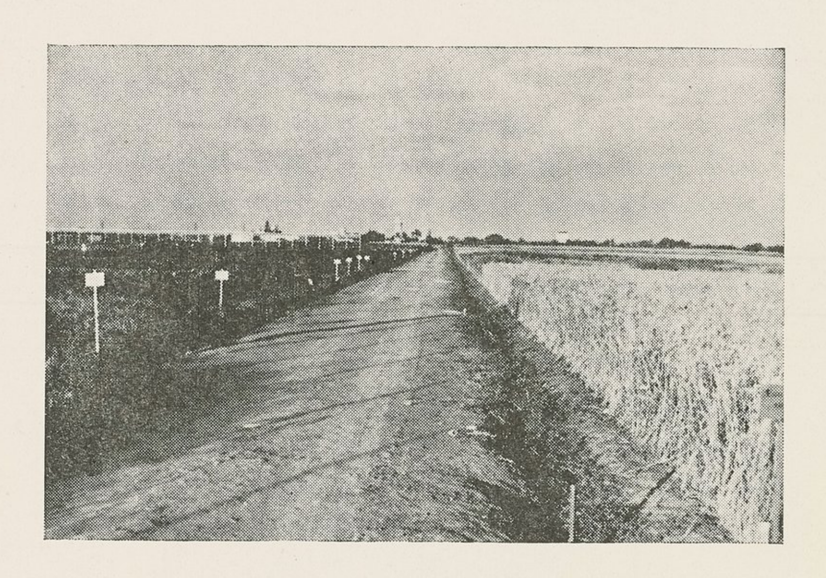
فالغنم والماعز تربى لاجل اللحم والصوف والحليب ، ويقدر انتاج الصوف السنوى نحو ٢٠٠ ـ ٢٥٠ الف قنطارا . اما الخيل والبغال والحمير فتستخدم للنقل والحمل والجر والاعمال الفلاحية ، خاصة البغال منها .

الغابات

اغلب الغابات موجودة فى المنطقة الشمالية (التل) . وهى تشغل مساحة تتراوح ما بين ٠٠٠ ٨٠٠ ٢ هكتارا وثلاثة ملايين . اشجارها متنوعة ، اهمها : البلوط (القرو) ، والصنوبر والسنديان الفلينى (البهش) ، والارز ، والصنوبر الحلبى .

وتحافظ السلطة على الغابات محافظة شديدة وتعتنى بها كثيرا • ومن حين الى آخر تجدد غرس الاماكن التى هرمت اشجارها وانقرضت • وقد اعادت منذ عام **١٩٤٨** حتى عام **١٩٥٣** تجديد مساحة من غابات السنديان الفلينى (البهش) بلغت اربعة آلاف هكتارا • ونحو ٢٠٠٠ هكتارا من اشجار الكينا (الاوكالبتوس) •

وأهم ما يستثمر من هذه الغابات هو الفلين الذى يبلغ انتاجه السنوى نحو ٤٠٠ الف قنطار •



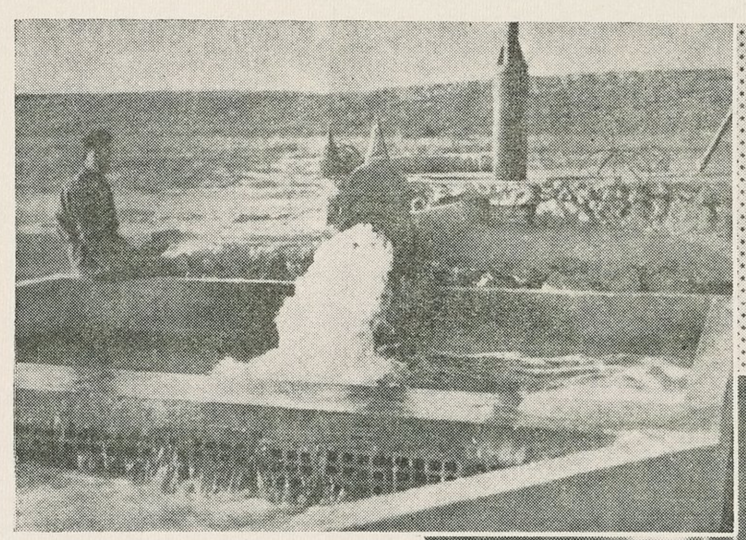
احد حقول التجارب الزراعية التابعة للمدرسة **الزراعية**الوطنيةفي «احراش»



تحتل مساحة الرى ومياه الشرب مركزا حيويا هاما فى مناهج الاصلاحات الريفية التى تعيرها السلطة اهتماما كبيرا فى الشمال والجنوب • ومن جولة قصيرة فى الارياف والهضاب والمنطقة الصحراوية التى لا ينزل فيها الغيث الا فى اماكن محدودة وبكميات قليلة نلمس قيمة السدود الجبارة ، والابار الارتوازية ، والمجارى العديدة التى تم انجازها قبل الحرب وبعد الحرب وهذه اهمها :

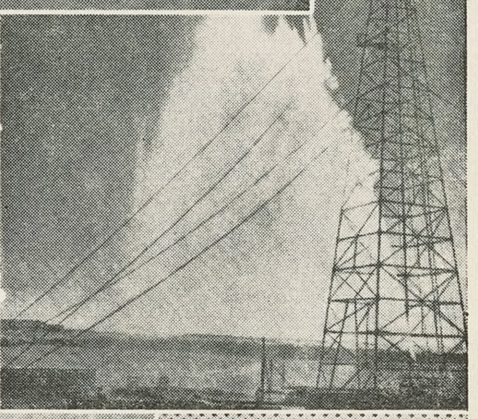
اسم السد	المنطقة	علوه	التوزيع السنوي	المساحة المروية
الحميز	الجزائر	٤٥ متر	٢٨ مليون متر مكعب	١٨ الف هكتار
الغريب	»	٦٥ »	١٠٠ » »	٣٠ » »
وادي الفضة	»	٨٩ »	٨٠ » »	١٨ » »
بخده	وهران	٤٥ »	٥٠ » »	١٢ » »
بو حنيفية	»	٥٤ »	١٠٠ » »	٢٠ » »
الشرفاء	»	٢٧ »	٦ » »	٨ » »
بني بهدل	»	٥٤ »	٥٠ » »	١٢ » »
زرد ساس	قسنطينة	٣٥ »	٣٠ » »	٥ » »
فم القيس	»	٢٣ »	٦ » »	٥ » »
وادي القصب	»	٣٢ »	٣٠ » »	١٠ » »

امافى الجنوب بمنطقةالواحات ، والفيافى التى كانت فى الزمان الغابر صامة ، مخفية ، يفتك الظماء بالذى يعبرها قد امتدت اليها يد الاصلاح والعمران ،



تسيل الماء من الشط الشرقي وتصب في الاحــواض

المياه تتدفق من « زلفانا » وتتوزع ثم تصب في الاحواض



في غراره

وأصبحت سهلة العبور ، يجوبها الحضر والرحل ، ويقيم فى قطاعها التى فتحت فيها الابار وأقيمت السدود ، ومدت اليها المياه ، نحو مليون نسمة .

ومن اعمال الرى الرئيسية التى انجزت فى الجنوب حتى العام الفائت هى :

١) سد فم الغرزة ، يوزع ٤٧ مليون مترا مكعبا ، ويروى مساحة الف هكتار تشمل واحات النخيل فى قرطبة وسريانة وطودة وسيدى عقبه الخ .

٢) نظمت مياه الفياضان ومدت ، وأصبحت تروى نحو ٨ ـ ١١ الف هكتار .

٣) حفر ٢٠٠٠ بئر فى مناطق الرعى

٤) انشئت اقنية لتوزيع المياه فى مناطق عديدة .

ملاحظة : يوجد فى « جلفة » قيد الانشاء سدا سيروى فى المستقبل مساحة تقدر بـ ٣٠٠٠ هكتار . وفى السنين القادمة سيتم انجاز عدة سدود جديدة ستروى نحو ١٠٠ الف هكتار .

الأرياف

ونعنى بذلك القرى والمناطق الجبلية التى يعيشوا فيها الناس ويستثمروا ارضها ويرتزقون من خيراتها ومن المواشى التى تربى فيها .

واجمالا فالاريا ف الجزائرية قد سبقت اشواطا من حيث المواصلات ، والتنظيم والتجهيز العمومى ، الارياف المصرية والعراقية والباكستانية والهندية واليمنية .

فالقروى الجزائرى ذكى ، شجاع ، كريم ، يحب العيشة الهادئة ، ويكره التملق والخداع والتصنع وكل شىء ليس فيه ما يفيد اهل بيته وقريته ووطنه ..

وفى هذا العصر الذى لا يشبه بحضارته العصور الغابـرة أصبحت الارياف مرتبطة ارتباطا مباشرا بالمدن ، منارة بالكهرباء ، فيها الطبيب والمدرس والمحامى والشرطى . فالاول للصحة ، والثانى للتعليم ، والثالث للمحاكم ، والرابع للامن . وعلاوة على ذلك توجد البلديات للتنظيم ، والتجميل ، والسـهر على الحالـة العامة ضمن دائرتها .

وقد كان عدد سكان الارياف حتى سنة ١٨٨٠ لا يتجاوز المليون ونصف المليون نسمة ، وكانت نسبة الوفيات مرتفعة جدا تقدر بـ ٢٧ ـ ٣٠ بالالف . اما اليوم فقد زاد عددهم خمسة اضعاف وأصبحوا سبعة ملايين نسمة ونيف أى ٧٦ بالمـائة من مجموع السكان ، منهم ٩٦ بالمـائة من المسلمين و ٤ بالمـائة من الاوربيـين .

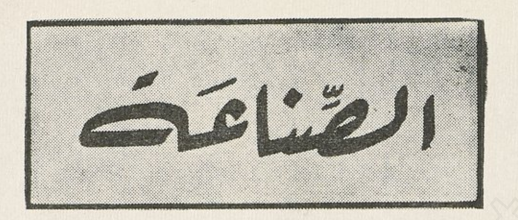
والفضل فى هـذه الزيادة وهبـوط نسبة الوفيات من ٣٠ بالالف الى ١٣ بالالف يعود بالطبع ليس للسيارة والطائرة والمقهى والسينما بل الى الوسائل

الصحيه من وقائية وشافية .. تلك الوسائل المتمثلة فى المستشفيات والمراكز الصحية الموجودة فى الشمال والجنوب ، فى السواحل والسهول حتى وفى المناطق الصحراوية .

فوسائل الصحة والاسعاف العام حسنت حالة الارياف وزادتها جمالا وثروة. واليوم يجد القروى فى قريته ما يجده ابن العاصمة وابن وهران وقسنطينه من وسائل التنقل ، والاسعاف ، والاضاءة ، والمياه الصالحة للشرب ...

ورغم وجود الدساكر من التوتيا والطين واللبن فى جهات مختلفة من المناطق الشمالية والجنوبية ، فالاهالى فى هذه الدساكر وان كانوا لم يتمتعوا بالكماليات وزخرفة القرن العشرين فالمعارف تسللت اليهم عن طريق الراديو، والصحف ، والنشرات ، والمدارس ، والمواصلات السريعة التى تربطهم بالمدن.

والقروى الجزائرى يفهم ويعرف ما يجوب فى بلده وخارجها . وهو بعفه النفس ، والسواعد المفتولة المجبولة بالعرق وعصير الانتاج يعتبر بنظر رجال الاقتصاد العامل الاول فى ميدان عمران الارياف التى على انتاجها وخيراتها تتوقف حياة الامة وقوت الشعب .



اشتهر القطر الجزائرى منذ القدم بالصناعة اليدوية التى تستعمل للاستهلاك المحلى وللتصدير ، مثال ذلك الزرابى التى تصنعها نساء الجنوب فى غرداية ، والوادى، وجبل عمور، والاغواط ، وميزاب ومنطقة تلمسان. وحياكة الالبسة الصوفية الخارجية ، والانسجة الحريرية ، والادوات المنزلية كالخزف والفخار والنحاس ، والجلد ، والمجوهرات على انواعها ، والسجاد والبسط ، والخيام .

والى جانب هذه الصناعات اليدوية المحدودة الانتاج احدثت معامل للصناعات العصرية يزيد انتاجها سنة فاخرى . وباحداثها زادت الثروة الاقتصاديه وفتحت الابواب لتشغيل عدة آلاف من العمال المسلمين والاوربيين . وهذه اهمها :

ا ـ الصناعات الفولاذية والميكانيكية والكهربائية

ب ـ صناعات المواد الكيماوية

ج ـ صناعات مواد البناء

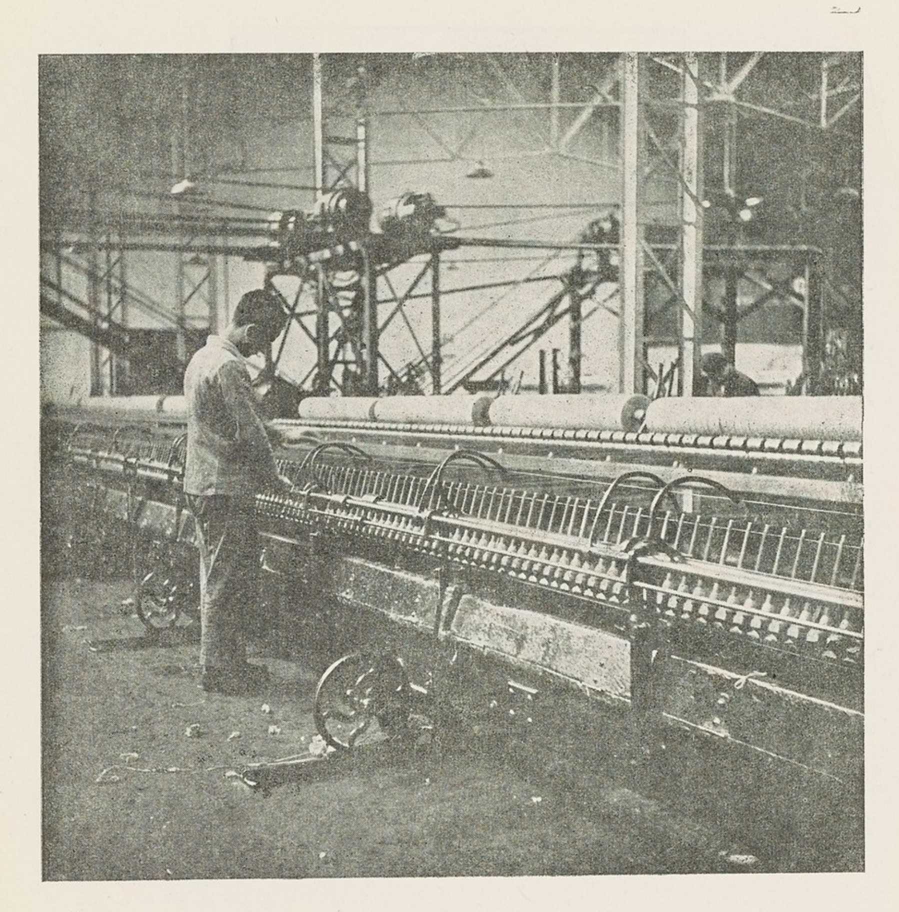
ح ـ صناعات الانسجة

خ ـ صناعات المواد الغذائية والمصبرات والزيوت والصابون

د ـ صناعات الدخان والكبريت الخ ...

معدل انتاج الصناعات الرئيسية السنوي في الجزائر

عربات شحن للسكك الحديدية	٤٥٠	عربة (فاكون)
موتورات كهربائية	٦٠٠٠	قطعة



معمل نسيج عصرى فى عنابة الواقعة على شاطىء البحر والبالغ عدد سكانها نحو ١١٥ الف نسمة . وهى مدينة صناعية تنتج السجاير ، والمواد الكيماوية ، والجلود ، والادوات المنزلية والالمنيوم . وفيها يوجد معملا هاما تصنع فيه عربات شحن للسكك الحديدية .

صفائح معدن	٣٦٠٠٠	طن
اسلكة كهربائية منعزلة	١٠٠٠٠	»
شريط نحاس عارى	٥٠٠٠	»
شريط المينيوم والماناك	٢٠٠٠	»

⁂

سوبير فوسفاط	١٢٠٠٠٠	طن
بـويـا	١٧٠٠٠	»
كبريت	٢٤٠	مليون علبة
اوكسجين	٢ ٤/٣	مليون مترمكعب
هيدروجين	١	» »
حوامض متنوعة	٢٠٠٠٠	طن
سبيرتو من الشوندر والذرة	٢٥٠٠٠	هكتولتر

⁂

زيت مكرر	٨٥	الف طن
زيت زيتون	٤٥	» »
صابون	٣٦	» »
مصبرات خضار وفواكه	٤٠	» »
مصبرات اسماك	٨٥	» »
عصير فاكهـة (اثمار)	٢	» »

⁂

اسمنت	٥٠٠	الف طن
جبس (جص)	٦٠	» »
جلد مشغول	١٤٥	» »
ورق وكرتون من « البهش »	٢٥	» »

تشجيع الصناعة

بخصوص الصناعات اليدوية خاصة الانسجة منها تلقى التشجيع والعناية من طرف المسؤولين والجمعيات • مما زاد ذلك اتساعها خاصة فى الجنوب •

وهناك برنامج الرباعى الثانوى للسلطة الجزائرية يخص الصناعة بالمساعدة المالية لتوسيعها واكثار انتاجها وايجاد اسواق لتصريفها •

ولا ريب فان فى توسع الصناعة العصرية بالجزائر لتموين البلاد ما يلزمها من المواد الضرورية التى تستوردها من فرنسا والخارج ، وتصريف ما يفيض من انتاجها الى الخارج لهو من اهم المشاريع الاقتصادية التى تؤمن للجزائر ضرورياتها وتشغيل عدة آلاف من العملة •

وما هذه المعامل التى احدثت قبيل الحرب الاخيرة وبعدها سوى صورة بارزة للتقدم الصناعى الذى ابتدأ يحتل مركزا فى ميدان الثروة الاقتصادية •

وان بتوسيع انتاج الطاقة الكهربائية وانتاج الثروة المعدنية سوف تتسع الصناعة ، وتكثر معاملها اضعافا مما هى عليه اليوم •

الطاقة الكهربائية

يعود استخدام الطاقة الكهربائية فى الجزائر الى مطلع قرن كانت الاضاءة فى بدايته قائمة على استعمال الزيت والشحم والشمع • وبطبيعة الحال وبعد ان ادخلت الكهرباء وعممت فى المدن والارياف تلاشت الوسائل القديمة وحلت مكانها الوسائل العصرية التى تستخدم اليوم فى كافة الميادين •

ولما كانت الثروة المعدنية كالفحم والنفط لا تكفى لتموين البلاد بكاملها من

الطاقـة الكهربائية ، واضاءتـها وتموين القـوى المحركة والمعامل انصرفت السلطة الى قيام السدود لعاملين ، الاول لارواء الاراضى والثانى لانتاج الطاقة الكهربـائية .

وكان حتى قبيل الحرب يوجد فى الجزائر ٨ معامل كهربائية قديمة و ١١ مركزا للقـوى المائية ذات انتاج ضعيف لـم يتعد حتى سنة **١٩٣٨** الـ **٢٧١** مليون كيلوات من القوى الكهربائية . اما اليوم فقد زاد ثلاثة اضعاف ، والفضل بذلك يعود الى قيام معامل جديدة كهربائية وتوسيع القوى المائية، وقيام السدود .

مراكز انتاج القوى الكهرباء

أممت السلطة شبكة الطاقة الكهربائية منذ سنة ١٩٤٧ تحت اسم الكهرباء والغاز الجزائرى ، وذلك للفائدة العامة وتحسين الانتاج وتعميم شبكته بشكل يجارى التقدم العمرانى والصناعى.

وحاليا توجد فى الجزائر المعامل التالية :

٩ معامل بخارية

١٣ معملا مجهزة بموتورات الديزل

٢٤ مركزا للقوى المائية .

ويقدر انتاجها السنوى نحو ٧٠٥ مليون كيلوات ، وطول خطوط الكهرباء للتوزيع ١٨٦٠٠ كيلومترا ، وعدد المشتركين ٤١٥ الف مشترك (هذه الاحصائيات مأخوذة عن النشرات الرسمية لعام ١٩٥٢ - ١٩٥٣).

ويقول الخبراء بان انشاء السد الجديد الذى هو قيد البحث والتحقيق سينقط البلاد بـ ٣٠٠ الف كيلوات وسيصبح الانتاج العام مليارا ونيفا فى السنة ..



احد الاحياء فى العاصمة والصورة تمثله ليلا وهو بين احضان الانوار

الثروة المعدنية

تواصل عمليات الابحاث والتنقيب عن المعادن التى يتسع انتاجها باتساع الاعمال الجارية فى الشمال والمنطقة الجنوبية الصحراوية • وبعد سنين طويلة كرست للبحث عن الثروة المعدنية المدفونة فى خبايا البقاع الجزائرية توصل الجولوجيون والخبراء الى تحديد بعض المناطق الكامنة فيها هذه الثروة التى ابتدأ باستثمارها وتصدير كميات منها •

وأهم المعادن المستثمرة فى الجزائر هى :

١) الحديد ، مواقعه بنى صاف ، وجبل زكار والونزة ، انتاجه السنوى : ٣ ـ ٢/١ ٣ ملاين طن ، منه قسم يستهلك محليا والباقى يصدر الى الخارج •

٢) الرصاص والزنك ، يستخرج من جبال قرقور والونشريس ، معدل انتاجهما السنوى نحو ٥٠ ـ ٦٠ الف طن من الزنك ، و ٢٥ ـ ٣٠ الف طن من الرصاص •

٣) الزئبق ، موقعه عين كرمه ، انتاجه السنوى : ١٢٠٠ ـ ١٥٠٠ طن•

٤) النحاس ، لم يعثر على كميات كبيرة منه ، ويقدر انتاج عين بريا منه نحو ١٧٠٠ طن•

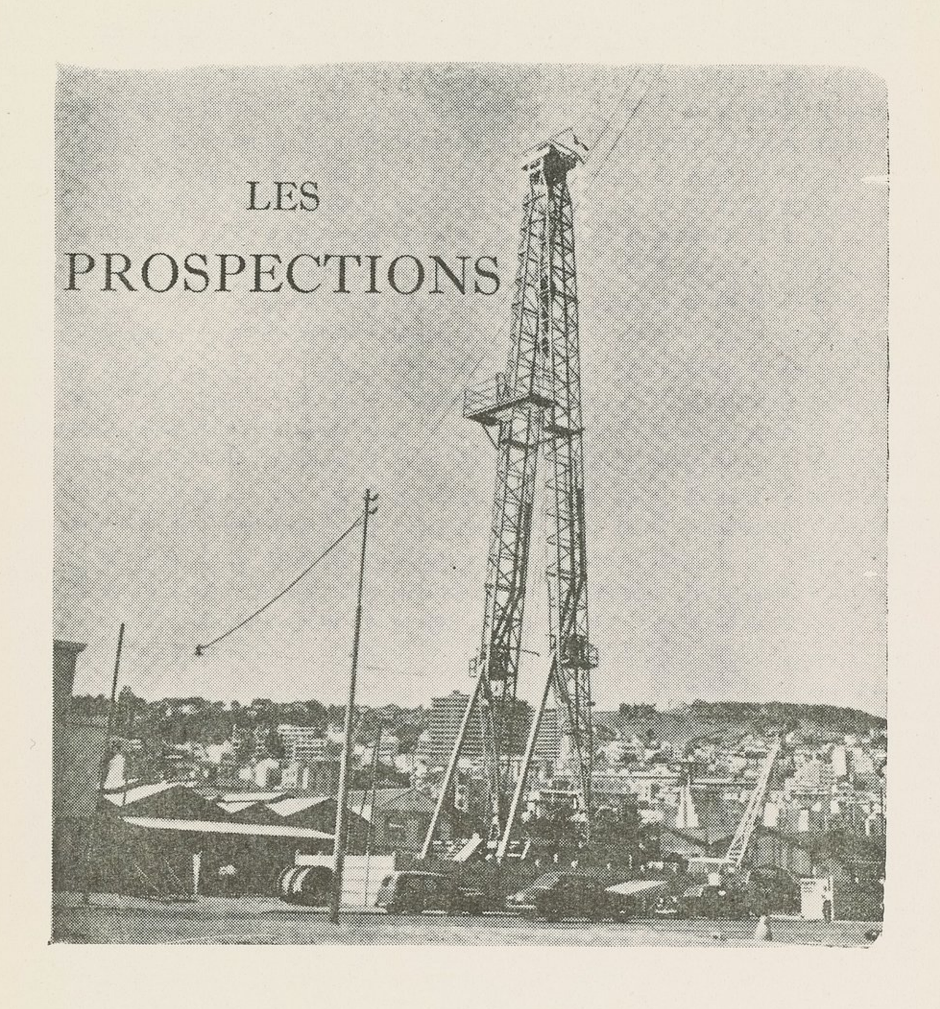
٥) الفحم الحجرى ، مواقعه فى المناطق الجنوبية بالقنادسه وبشار• انتاجه يتضاعف ويدخل فى تموين المعامل الجزائرية • وقد بلغ سنة ١٩٥٣ نحو ٣٠٠ الف طن•

٦) الفوسفات ، أهم مواقعه (الكويف) القريبة من بلدة « تبسة » ، انتاجه السنوى يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٧٥٠ الف طن • والفوسفات يتحول الى سوبرفوسفات ويستخدم فى تسميد الارض •

٧) النفط ، تعير السلطة اهتماما كبيرا منذ انتهاء الحرب البحث عن النفط (البترول) • وتقوم اليوم عدة شركات بالتنقيب عن « الذهب الاسود » فى البلاد الجزائرية خاصة فى المناطق الجنوبية الصحراوية • وان اكتشاف النفط فى ناحية جبال الظهرة ، وجبل ديرا قد شجع عمليات البحث التى ستؤدى باذن الله الى نتائج هامة تنقط البلاد بثروة كبيرة محتاجة اليها شديد الاحتياج •

وفى النواحى التى وجد فيها النفط قد باشر باستخراجه والاستفادة منه •

والخلاصة فان وجود الثروة المعدنية واستثمارها بقدر الامكان قد افاد البلاد فائدة اقتصادية وسوف تعم فوائدها فى المستقبل القريب •



البحث عن النفط فى الصحراء مستمر دون هوادة • وتقوم بعض الشركات بالتنقيب عن ينابعه مثال الشركة القومية للبحث عن البترول واستثماره فى الجزائر ، وشركة البترول الجزائرى ، والشركة الفرنسية للبترول الجزائرى ، وشركة البحث عن البترول فى الصحراء واستثماره • وقد بلغت ميزانيات هذه الشركات الدائبة بالبحث والحفريات عنه سنة ١٩٥٤ نحو خمسة مليارات فرنك •

الوضع الاجتماعي

ميدان هام تتوقف عليه حياة الشعب وتكاثره وانتاجه ، وسعادته . فالحياة قوامها الصحة ، والصحة سر بقاء الانسان وكيان وجوده وتناسله ، وتكاثره .

ولا يخفى على بال احد منا بان تصفح بعض الوريقات من تاريخ مضى وتاريخ يسجل يساعد على المقارنة والتميز والوقوف على احوال كل عصر من العصور وأوضاع كل شعب من الشعوب ..

وليعلم القارىء باننى لم ابغ من هذه المقدمة التقريظ او الدعاوة بل القول فى صحة العوامل التى قامت وتحليل جوهر هذه العوامل لعل بذلك نقف على كل سر من الاسرار وعلى كل حالة من الاحوال المتمثلة فى سائر ميادين الحياة والمدنيات المتعاقبة ...

ففى الميدان الاجتماعى الذى نحن بصدده باستطاعتنا نقول : انالجزائر قد سجلت تقدما محسوسا خلال هذا القرن الاخير . فعدد السكان مثلا كان حتى سنة ١٨٦٠ نحو ٢٥٠٠٠٠٠ منهم ٣٠٠ الف اوربى ، وكان معدل الوفيات ٢٧ ـ ٣٠ بالالف ، وكانت أساليب العيش خاصة فى المناطق الجنوبية والارياف بدائية كما كان الحال فى شتى البلاد التى لم تتسلل اليها حضارة القرن العشرين الا منذ اواخر الحرب العالمية الثانية .

وتعود اسباب تفاقم الوفيات ، وعـدم ازدياد السكان فى الماضى الى عوامل عديدة اهمها : انتشار الامراض التىكانت مستعصية فى الارياف والسواحل والمدن ، كالسفلس ، والتيفوءيد ، والجرب ، والحمىالصفراء (الكوليرا)، وداء السل . وعلاوة على ذلك كانت مياه الشرب ملوثة بالجراثيم الخطيرة ، ووسائل الصحة معدومة .



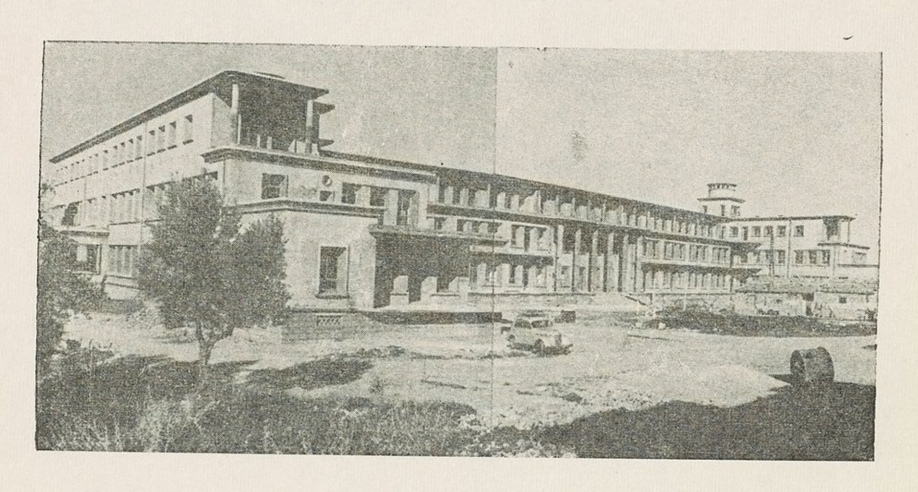
يقوم « الصليب الاحمر » بخدمات جلى في ميدان الصحة والاسعاف العام وها هن بعض الممرضات يقمن برعاية صحة الاطفال ..

اما اليوم فقد نظمت الوسائل الصحية والاسعاف العام فى سائر البلاد ، واحدثت السلطة لهادائرة رئيسية تشمل الاقسام الفنية ، والادارية، والمراقبة. ولسهولة العمل والسهر على الصحة العامة قسمت الجزائر الى **٢٧٣** دائرة وزعت على **٥٦٦** منطقة .

وعلى ضوء هذا التقسيم وزعت الاعمال وفقا للبرامج المعينة التى تشمل الاسعاف الطبى ، والاسعاف فى المستشفيات ، والصحة العامة ، والصحة الاجتماعية ، وتعزيز وقاية الامهات والاطفال .

وهنالك فى الارياف التى أهاليها مبعثرة يوجد فيها أطباء من قبل ادارة الصحة والاسعاف العام ، وفى المناطق الكثيفة السكان يوجد فيها اطباء احرار يقومون بتمريض واسعاف الاهالى وفقا للاذن المعطى لهم والاتفاق المعقود مع ادارة الصحة العامة .

وفى القرى الكبيرة توجد مراكزا للتمريض والمعاينة. وفى الاماكن المعزولة التى يصعب الاتصال بها مباشرة توجد عيادات متنقلة تجوب الدساكر ،

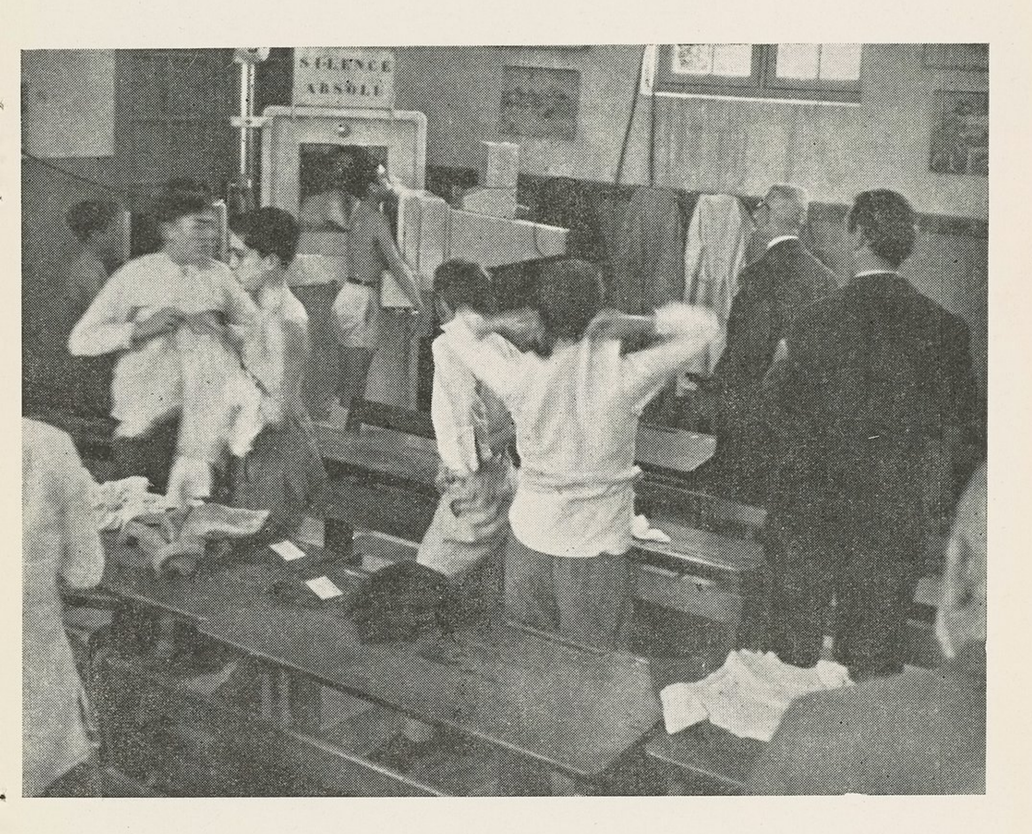


مستشفى حديث البناء فى مدينة تلمسان. ومن نوعه توجد مصحات اخرى عددها **١٣٦** : تحتوى على **٢٥** الف سرير .

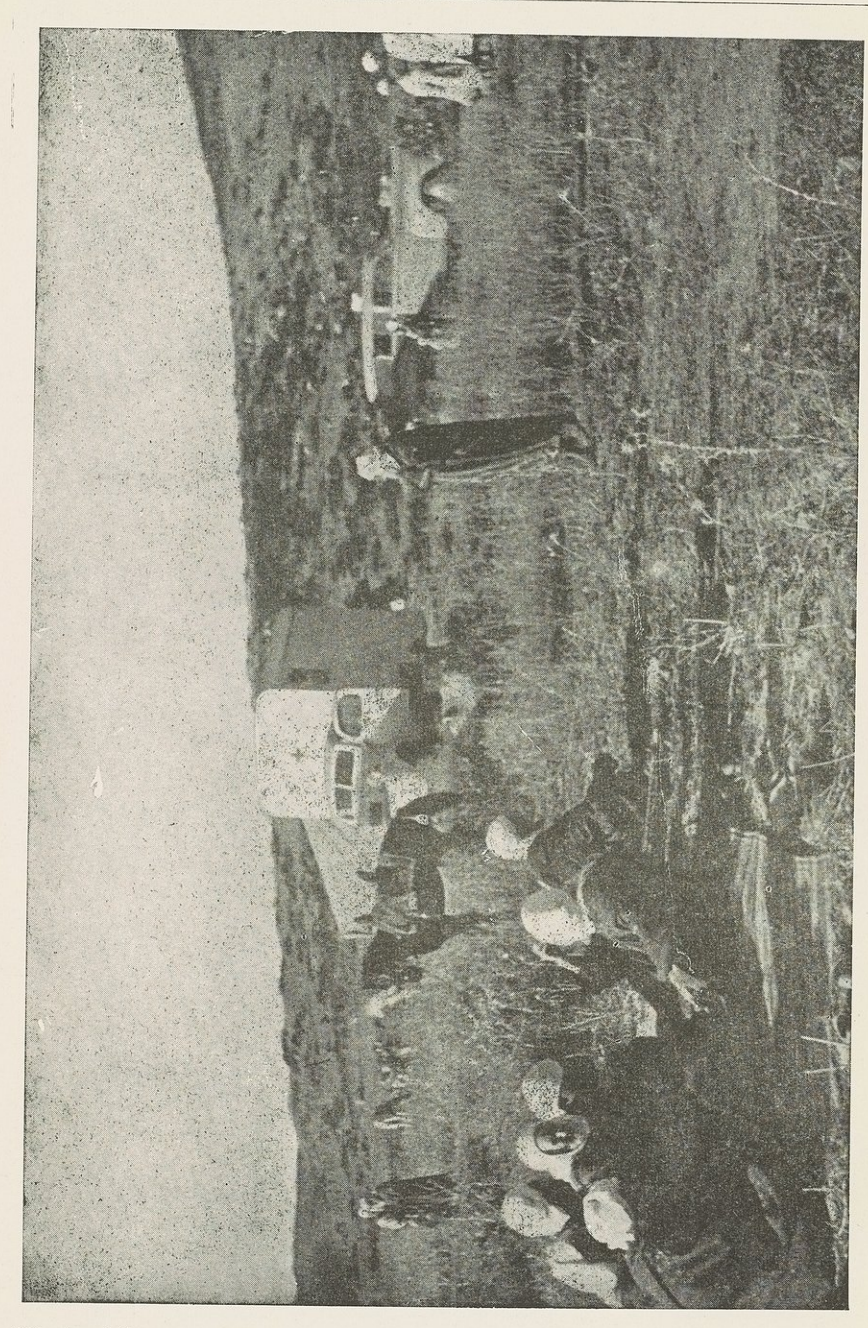
والارياف ، مهمتها معاينة الاهالى ، وتوزيع العلاجات عليهم ، وتلقيحهم ضد الامراض ، ونقل المرضى الذين هم بحاجة الى معالجة طويلة وعمليات جراحية الى المستشفيات •

اما فى المدن الرئيسية فتوجد مراكزا للصحة العامة فيها اطباء واخصائيين بشتى الامراض • هـذا علاوة على وجـود المستشفيات والعـيادات الرسمية والخصوصية •

وكما فى الشمال كذلك فى الجنـوب توجد العيادات العصرية ، ومراكز



مراقبة الصحة العامة تقوم بها الاطباء في المدارس ، والقرى والمدن بشكل منظم واوقات معينة



عيادة متنقلة تجوب الارياف لمعاينة القرويين ، ومدهم بالعلاجات الواقية والشافية

الاسعاف ، والمستوصفات ، والعيادات المتنقلة ، والاطباء ، والممرضون ، والممرضات • والجميع يقومون بمهمة انسانية قوامها قطع دابر الامراض الوخيمة واراحة العباد من شرها •••

المنازل الصحية ومياه الشرب

ولما كانت منازل السكن ومياه الشرب لها شأنها واهميتها فى ميدان الصحة والاسعاف العام، فقد عالجت السلطة هذه الناحية علاجا يستحق التنويه والتقدير • ففى كثير من القرى الجنوبية والشمالية مد تاليها المياه الصالحة للشرب • وفى الارياف الزراعية تقوم «دوائرة التحسين الريفى» بناء المنازل الصحية للفلاحين المعوزين الذين يقيمون تحت الخيام وفى بيوت من الطين واللبن والتوتيا •

وفى المدن ايضا حيث ازدحام السكان يتزايد سنة فأخرى تقوم السلطة والبلديات ببناء منازل عصرية صحية لايواء الناس ، وتخفيف ازمة السكن • مثال ذلك « بلدية مدينة الجزائر » صاحبة مشروع بناء الدور وتجميل العاصمة • ففى خلال العامين الاخيرين تمت بناء ديار السعادة المؤلفة من ٧٢٣ مسكن مع منتفعاتها ، وديار المحصول التى تم قسما منها والقسم الاخر قيد الانجاز ، والمؤلفة من ١ ٥٥٠ مسكن ، ومنازل ميدان المناورات وعددها ٢٤٧ ، ودور الاوكالبتوس البالغ عدد غرفها ٢ ٠٨٢ والتى هى قيد البناء ، والقصبة الجديدة التى وضعت مخططاتها والتى ستتألف من ٣٠٠٠ منزل الخ ••

ويشاهد فى عنابة ، وقسنطينة ، ووهران عدة دور من النوع التى تشاهد قائمة فى شقيقتها العاصمة •

الوقاية الاجتماعية

مشروع جليل ونظام انسانى واجتماعى، وضعت خطوطه الاولى عام ١٩٤١ ، وابتدأ بتطبيقه منذ عام ١٩٤٥ ، ويتألف هذا النظام الجديد المعروف بفرنسا واوربا الغربية من قوانين تتعلق « بمنح مالية عائلية » لجميع الافراد من موظفين وعمال، وخدم، يشتغلون فى الحكومة، والزراعة، والصناعة، وجميع المؤسسات الاهلية التجارية والمالية . ويكفل لهؤلاء جميع حالات الاخطار التى تصيبهم من جراء الامراض ، والعمليات الجراحية ، والولادة وغيرها ...

ويبلغ عدد الافراد الخارجين عن نطاق الزراعة الذين يستفيدون من هذا النظام ٤٠٠ الف شخص يؤلفون مع افراد عائلاتهم نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة.

الاطباء والمصحات العمومية

بايجاز يوجد فى الجزائر :

١٥٠٠ طبيب يشتغلون على حسابهم الخاص

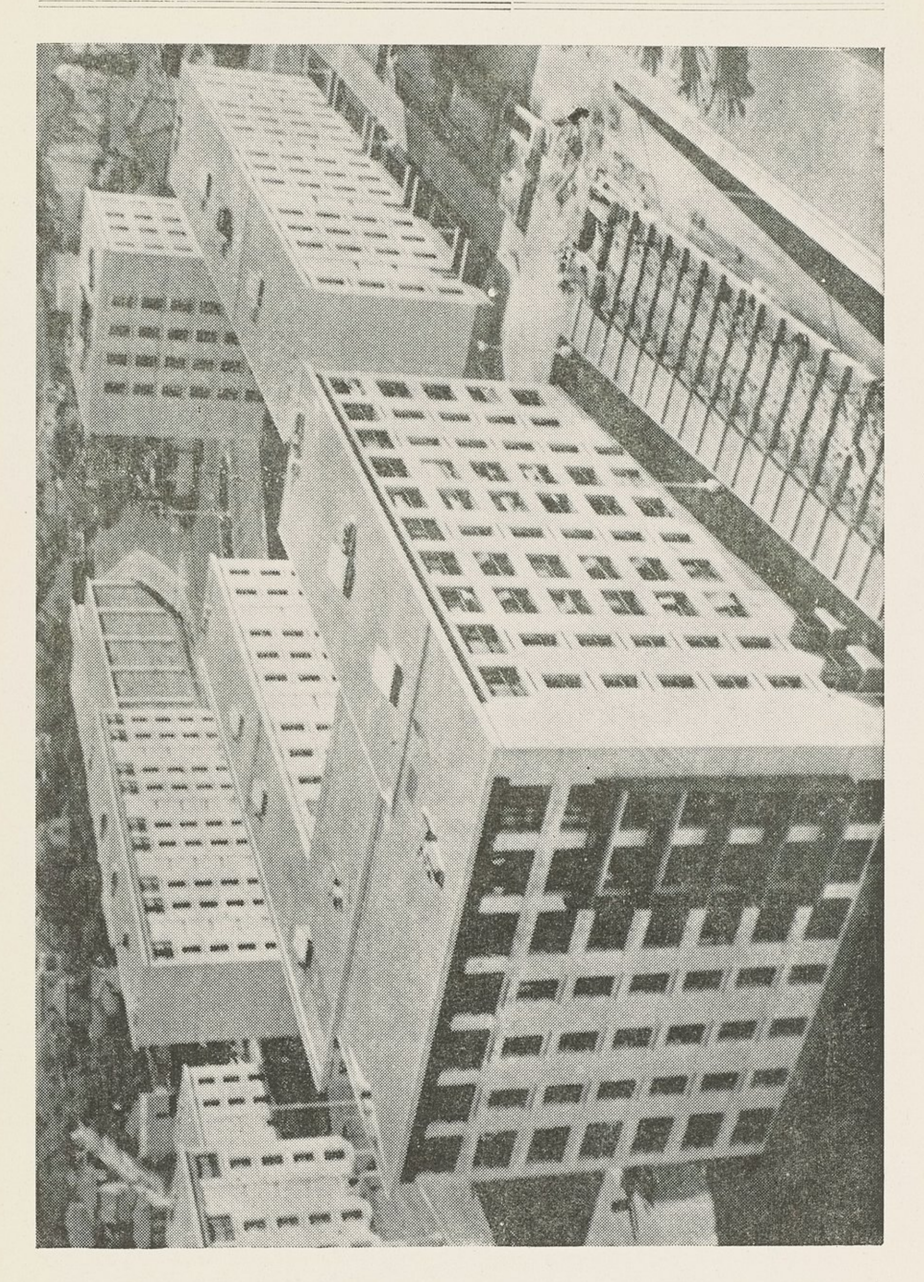
١٥١ طبيب فى الحكومة ، يساعدهم جمهرة من الممرضين والممرضات

١١٥ مستشفى للصحة العامة منها خمسة مختصة بالامراض العصبية والصدر، والعيون ، والاطفال الخ .. وتحتوى جميعها على ٢٥ الف سرير .

١٥٠ عيادة للجراحة

١٠٠ دار للتوليد

٥٠ عيادة متنقلة مختصة بالقرى والارياف .



ديار السعادة من المشاريع العمرانية التي تقوم بها بلدية العاصمة

وفى الجنوب (الصحراء الجزائرية) يوجد :

سبعة وعشرون عيادة و ١٢٤ مركزا للاسعاف القروى ، وستة عيادات متنقلة ، و ٣١ طبيبا منهم ١٧ من الجيش .

والى جانب هذه المؤسسات الصحية والاطباء ، توجد كلية الطب لتخريج الحكماء والدكاترة ، ومدرسة وطنية للتمريض أى لتهيئة ممرضات للمستشفيات، وأخرى ثانوية صحية اجتماعية ، ومدرسة « مارى فويه » لتخريج ممرضات .

الخـلاصة

ان قيام المستشفيات والعيادات الطبية ، ومكافحة الاوبئة المستعصية والامراض الطارئة ، والسهر على الصحة العامة قد قضت على الامراض المستعصية وحررت المدنى والقروى من براثنها . وبهذا التحرر هبط معـدل الوفيـات واصبح ١٣ بالالف ، وزاد عدد السكان أضعافا ..

مع العلم ان عدد سكان الجزائر يزداد كـل سنة نحو ٢٥٠ الف نسمة . وان هذا الازدياد له علاقة مباشرة بتحسين الوسائل الصحية التى تساعد على التكاثر والنمو واعداد بيئة سليمة، باستطاعة رجالها ونسائها العمل والانتاج...

التربية والتعليم

لا نخطىء اذا قلنا ان الجزائر ابتدأت تتحرر من ربقة الامية ، الافة الخطرة عدوة التقدم والتمدن ٠ وان بتحررها هذا المتواصل دون هوادة سيقضى قضاء مبرما على الامية والجهل والخرافات ، وستتبواء اسمى مرتبة تنشدها ٠٠٠

فنسبة الامية فى الجزائر كانت حتى مطلع قرن مضى ، مرتفعة جدا حيث لم يكن التعليم معمما كما هو اليوم ٠ وهذا ليس فى الجزائر فحسب بل فى سائر الشمال الافريقى ٠

مع العلم ان الامية كانت فى العهود الغابرة ، وحتى مطلع سنة **١٩١٨** مستحكمة ، متغلغلة فى القارة الافريقية ، والشرق الاوسط ، والهند ، والشرق الاقصى ٠ وكانت نسبة المتعلمين عهدئذ فى الشمال الافريقى نحو واحد بالمائة ٠

واذا اليوم قارنا وضع التعليم فى الجزائر ببعض بلدان الشرق الاوسط والهند والباكستان يتبين لنا ان نسبة المتعلمين فى الجزائر ، تفوق العراق والافغان والهند والباكستان واليمن والمملكة العربية السعودية ٠ ففى هذه البلاد لا تتعدى نسبة المتعلمين فى المدن ٤٠ بالمائة ، وفى الارياف (القرى) **٣ ـ ٥** بالمائة ٠ بينما فى الجزائر **١٢** بالمائة فى الارياف و **٦٠ ـ ٧٠** بالمائة فى المدن ٠

والتعليم العمومى فى الجزائر اجبارى ومجانى ٠ وهو مقسم الى خمسه اقسام :

اولا ـ التعليم الابتدائى ـ لا تخلو قرية صغيرة من مدرسة واحدة ، والبلدة او المدينة لا تخلو من عدة مدارس يتلقن فيها التلامذة العلوم حتى درجة الشهادة الابتدائية (السرتيفيكا) ٠ وفى هذه المدارس تقبل سائر ابناء الطبقات من أوروبيين ومسلمين ٠

والى جانب هذه توجد فى المناطق المأهولة بالسكان المسلمين عدة مدارس ابتدائية تسمى : « المدارس الفرنسية العربية »

ثانيا ـ التعليم الاعدادى ـ يؤهل الطالب للشهادة الاعدادية (البروفيه) . وله مجموعة من المدارس فى سائر القطر الجزائرى .

ثالثا ـ التعليم الثانوى ـ خصصت له عدة معاهد تؤهل طلابها المسلمين والاوروبيين للباكالوريا . وفى امتحان الباكالوريا للطالب ان يختار اللغة العربية الفصحى لغة أولى ، والعربية الدارجة (الشعبية) لغة ثانية .

رابعا ـ التعليم العالى ـ اسست له الحكومة جامعة كبرى تحتل مكانة هامه بين الجامعات العالمية . وفيها توجد الكليات التالية :

كلية الحقوق ، والطب والصيدلة ، والاداب ، والعلوم ، ومعهد الدراسات الاسلامية العليا للتخصص فى علوم الفقه والتشريع ومهنة التعليم .

خامسا ـ التعليم الفنى ـ تشمل برامجه : التعليم الزراعى، والتعليم الصناعى، والتعليم التجارى . ولكل من هذه الاقسام عدة مدارس موزعة فى الجزائر، ووهران ، وتلمسان ، وقسنطينة .

عدد المدارس

يزداد عدد المدارس كل سنة وفقا لحاجة أبناء سكان البلاد الذين يتكاثر عددهم سنويا نحو ٢٥٠ الف نسمة . وبموجب القانون الذى اتخذ سنة ١٩٤٤ ستنشاء السلطة خلال عشرين سنة ٢٠٠٠٠ صفا . وحاليا تفتح ادارة التعليم العمومى كل سنة ٦٠٠ صفا جديدا تكفى لقبول ٢٠ ـ ٣٠ الف تلميذ .

وقد بلغ عدد المدارس حتى سنة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ ما يلى :

مدارس ابتدائية	مدارس اعدادية	مدارس ثانوية
٢٤٠٠ مدرسة	٨ للبنات	٤٨ كوليج ومعهدا
(١٠٥٥٠ صف)	١٠ للذكور	للذكور والفتيات

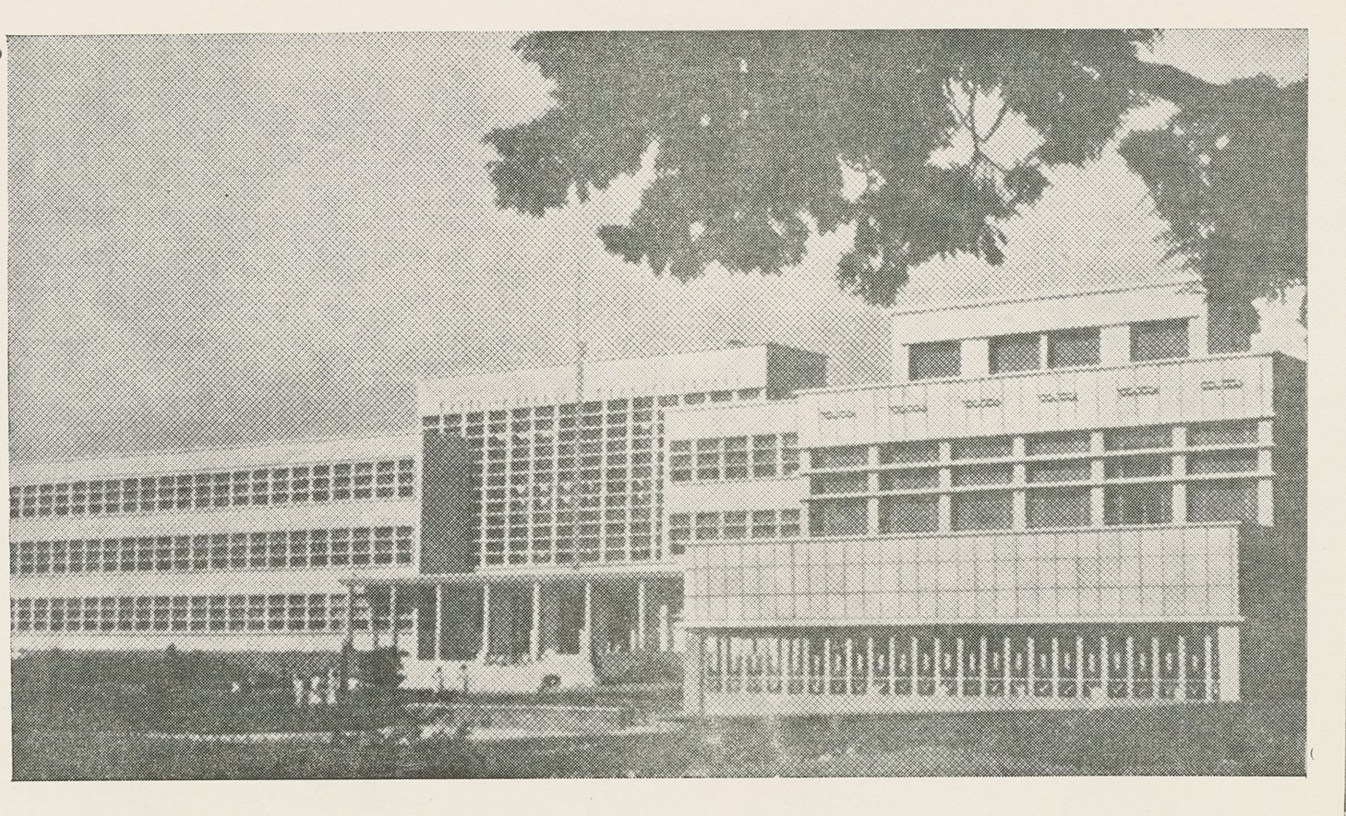
ونخص بالذكر ايضا المعاهد الثلاثة لتعليم العلوم العربية والفرنسية الموجودة في الجزائر وتلمسان وقسنطية

مدارس فنية

عديدة ، منها ما هو للتعليم الابتدائى ـ الثانوى ، ومنها للتعليم العالى • وأهم مدرسة للتعليم الزراعى العالى هى مدرسة الحراش (ميزون كارى) التى تخرج منها جمهرة من المهندسين الزراعيين الجزائريين والاوروبيين والسوريين



جناح ادارة الجامعة الجزائرية



مدرسة دار المعلمين في البيار (ضاحية العاصمة)

واللبنانيين والمصريين والاميركيين اللاتينيين • ومدرسة « دلس » الصناعية المختصة بتعليم صناعة الحديد والكهرباء والنجارة • والمدرسة العلياء للتجارة ، والمدرسة الصناعية الجزائرية ، والمدرسة الوطنية للاشغال العامة والبناء الخ ••

وعلاوة على ذلك يوجد ١٥ مركزا للتمرين و ٥٣ صفا اعداديا و ٤٦ صفا للخياطة والتطريز والتفصيل •

عدد طلبة المدارس

(احصائيات عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤)

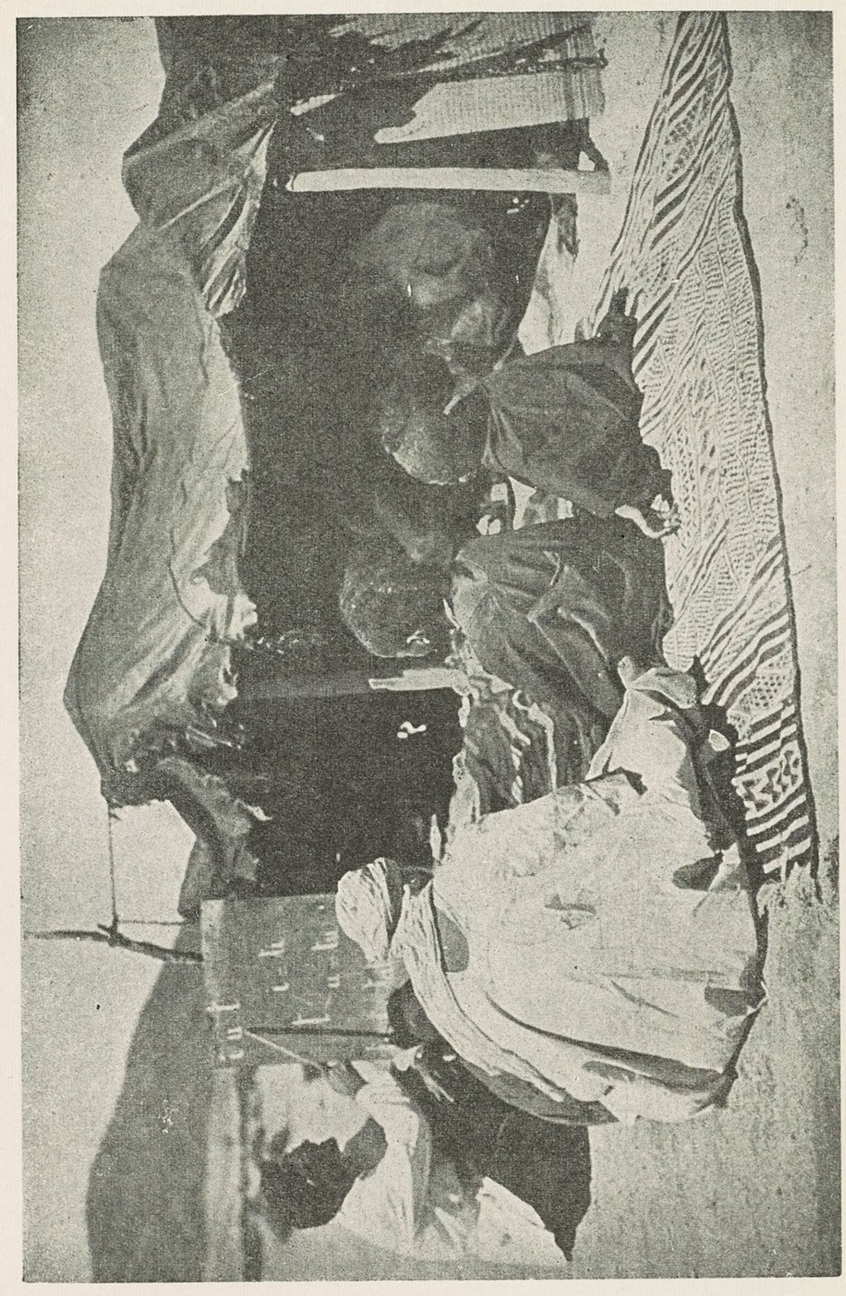
طلبة المدارس الابتدائية	طلبة المدارس الثانوية	طلبة المدارس الفنية
٤٢٥ ٠٠٠	٢٩ ٠٠٠	٧٦٠٠ فى القسم الابتدائى
		- الثانوى
		٢٥٠٠ فى القسم العالى

وفى مراكز التمرين ، والصفوف المهنية النسائية يوجد : ١٧٠٠ طالب ، و ٢٠٠٠ فتاة اغلبهن مسلمات •

التعليم العالي في الجامعة

اتينا على ذكر اقسام التعليم فى الجامعة الجزائرية التى يعود تأسيس اول حجر فيها الى عام ١٨٥٩ - تاريخ قيام اول مدرسة للتخصص فى الجزائر - وفى سنة ١٨٨٠ دشنت فروعا جديدة ، وعام ١٩٠٩ قامت الجامعة وسارت فى ركاب امهات الجامعات العالمية •

وتحتضن هذه الجامعات العصرية خمسة آلاف طالب وطالبة من مسلمين وأوروبيين وأجانب فى كليات الحقوق والطب والصيدلة والاداب والعلوم • والمعاهد التابعة لها كمعهد الدراسات الاسلامية ، ومعهد العلوم السياسية ، ومعهد التجارة العلياء ومعهد باستور ، ومعهد الفنون الجميلة •



مدرسة متنقلة من المدارس المختصة بتعليم اولاد قبائل الرحل في الجنوب

والى جانب مختبراتها العديدة توجد مكتبة كبرى تحتوى على كنز من المجلدات الضخمة ، والكتب ، والقواميس ، والنشرات ،البالغ عددها نحو نصف مليون .

ولم تقف الهمة عند هذا الحد فحسب بل تتواصل منذ بضعة سنين مضت عمليات توسيع قاعات التعليم ، وبناء المختبرات وتجهيزها ، وانشاء مجموعة من الغرف لايواء الطلاب ...

فالجامعة كنز لا يفنى ، وقيام المدارس كما قال امير الشعراء المرحوم « احمد شوقى » : « أسمى مهمة انسانية »

المدارس الحرة

توجد مدارس حرة اسلامية وكاثوليكية ، اغلبها للتعليم الابتدائى ، تضم نحو ٥ بالمائة من مجموع طلاب المعاهد الرسمية . ويعد وجودها مساهمة فعالة فى تعميم التعليم ونشر المعارف فى ربوع القطر الجزائرى .

التعليم في المناطق الصحراوية

لم يقتصر التعليم على ابناء المدن والارياف فحسب ،بل تعدى ذلك بكثير وامتدت انواره الى قلب المناطق الجنوبية والفيافى التى تجوبها قبائل الرحل .

ففى تلك الاصقاع الصحراوية توجد عدة مدارس ثابتة ومتنقلة . فالاولى عددها ٤٦٥ مدرسة رسمية و ٧٧ مدرسة حرة للاخوات تحتضن ١٩ الف تلميذا وتلميذة . والثانية مدارس متنقلة ترافق قبائل الرحل وتعلم اولادهم ، أغلبها فى منطقة « الهقار » .

ميزانية التعليم

تساهم فرنسا فعلا فى قسط من ميزانية التعليم التى ترتفع تدريجيا بمعدل مليار فرنك كل سنة . ففى سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤ كانت

١٣٥٧٩٠٠٠٠٠٠ من الفرنكات، هـذا علاوة على الخمس مليارات الاضافية التى خصصت للتجهيز المدرسى •

الاذاعة والصحافة

تشترك كل منهما اشتراكا فعليا فى التوجيه والارشـاد وتعميم المعارف فى سائر القطر الجزائرى • فالصحف الجزائرية اليـومية والمجـلات الاسبوعيه والشهرية عديدة وغنية بالمواضيع • وهى حرة كالصحافة فى فرنسا والبلاد الديمقراطية •

اما الاذاعة فبرامجها واسعة ، منظمة ومقسمة الى ثلاثـة اقسام : الفـرنسى والعربى والقسم الخاص بالقبيلة (القبائل) •

وللقسم العربى منهاجه الخاص، يشمل النشرات الاخبارية ، والاحاديث الادبية ، والعلمية والاقتصادية والفنية والتعاليق السياسية ، والقرآن الكريم ، والغناء ، والموسيقى الخ •••

وعموما ،فالاذاعةالجزائريةغنية ببرامجها ، ودقيقة بارسالها • وهى بدون شك ذات فائدة كبرى لا غنى عنها فى عصرنا التقدمى العلمى والفنى •

وفى الجزائر يوجد حاليا نحو ٢٦٠ الف جهاز راديو من مختلف الانواع والمـاركات •



تشكل المواصلات الجزائرية شبكة هامة مقسمة الى مجموعة من الخطوط البحرية والبرية والجوية • وقد اصبحت الجزائر فى طليعة البلاد الراقية ذات المواصلات المنظمة الواسعة النطاق • وبهذه الشبكة العصرية ارتبطت المدن والقرى والمناطق الصحراوية ، بعضها ببعض ، وهذه بالعالم الخارجى •

١) المواصلات البحرية ـ يوجد ١٤ ميناء اهمها الجزائر ووهران وعنابة (راجع فصل المدن والمرافىء)

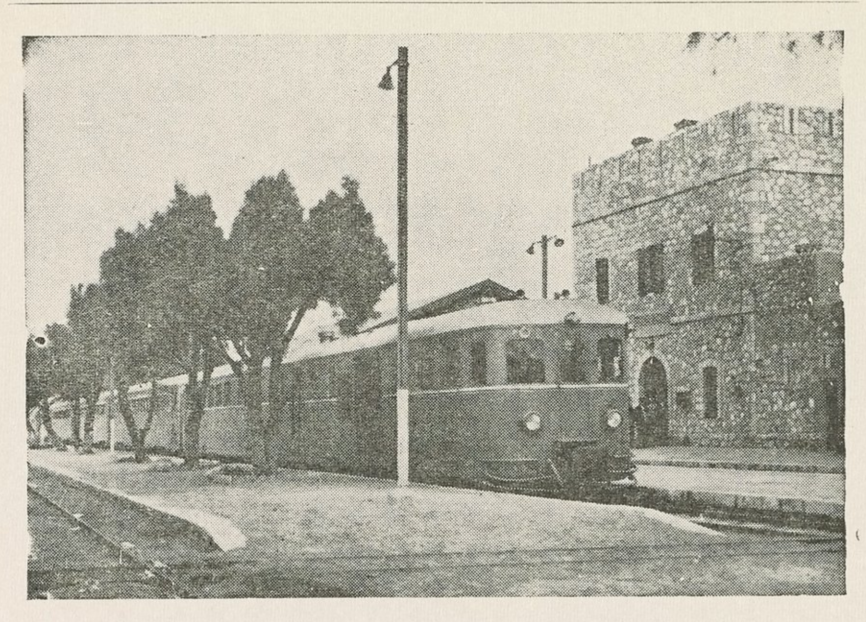
٢) المواصلات البرية ـ تقسم الى قسمين : الطرق ، وشبكة الخطوط الحديدية • فالاولى تتألف من :

طرق عصرية (مزفتة)	١٩٥١٦ كيلومتر
طرق عادية	٦٤٥٩ »
طرق ثانوية	٤٧٦٠٢ »
طرق فرعية	٦٤١٢ »
المجموع	٧٩٩٨٩ »

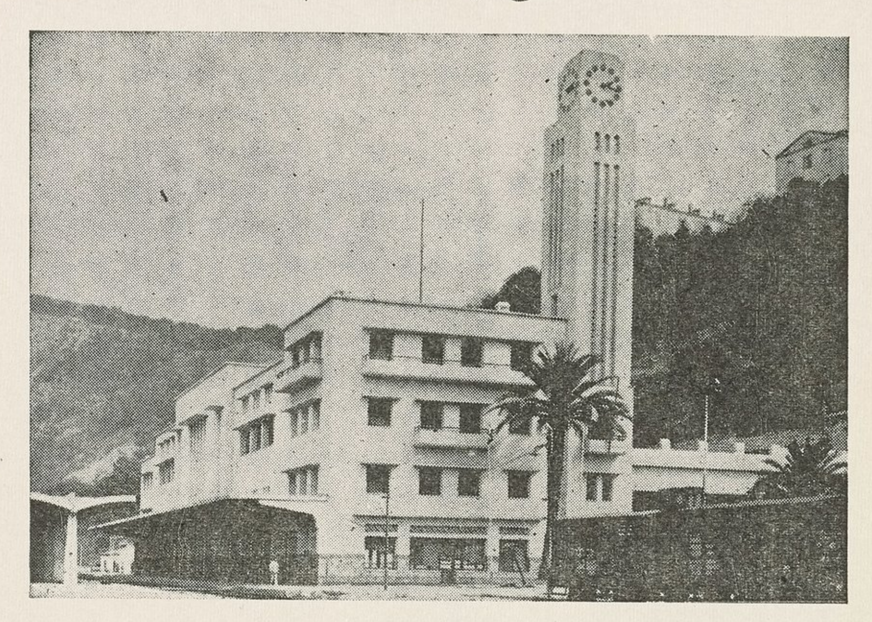
وعلى هذه الطرق تسير مائة الف سيارة من مختلف الانواع •

اما الخطوط الحديدية فتشكل شبكة عصرية تربط الشمال بالجنوب ، والسواحل بالداخل ، ويبلغ طولها ٤٤٧٦ كيلومترا ، منها ٢٣٦٦ خطوط عريضة و ٢١١٠ كيلومترا خطوط ضيقة •

وعلى هذه الخطوط الحديدية تسير مجموعة كبرى من عربات « انوكس » وغيرها من الانواع الاخرى المخصصة لنقل الركاب ، ونحو ٢٨٠٠ عربة شحن لنقل البضائع • ويبلغ عدد الاشخاص الذين يستخدمون سنويا عربات



قطار سريع في محطة كولم بشار



محطة فيليفيل العصرية

السكك الحديدية للسفر بين مختلف الجهات نحو ١١ مليون شخص ، والبضائع التى تنقلها تتجاوز السبعة ملايين طن كل سنة •

واليوم بوسع المسافر ان يقطع المسافة بواسطة الخطوط العريضة من العاصمة الى وهران بخمس ساعات ، والى قسنطينة بسبع ساعات •

وبالتجهيز الفنى الميكانيكى الذى ادخل على شبكة الخطوط الحديدية الجزائرية أصبح التنقل سريعا وشحن البضائع أيضا •••

٣) المواصلات الجوية ـ شبكة هامة جدا ، تتسع خطوطها سنة فأخرى • ففى القطر الجزائرى حاليا توجد مجموعة من المطارات الرئيسية والثانوية فى الشمال والجنوب ، اهمها مطار (ميزون بلانش) البيت الابيض الواقع فى ضاحية الجزائر، ومطار وهران، ومطار عنابة، ومطار قسنطينة، ومطارفيلبفيل•

وقد بلغ سنة ١٩٥٣ مجموع الطائرات التى حطت فى مطارات الجزائر وخرجت منها ١٨ الف طائرة ، ومجموع المسافرين ٤١٠ آلاف شخص ، والبضاع ١٢٧٠٠ طن • ومن هذه المجموعة ٦٥ ـ ٧٥ بالمائة جرى فى مطار « الميزون بلانش » الذى يعد فى طليعة المطارات الدولية •

البرق والبريد

للهاتف شبكة متشعبة طويلة تربط سائر القطر الجزائرى بعضه ببعض ، وبالشمال الافريقى وفرنسا • وهناك شبكة ارضية تربط العاصمة بشقيقاتها وهران ، وقسنطينة ، وفيلبفيل ، وتربط هذه بتونس والدار البيضاء •

وللخطوط اللاسلكية الجزائرية البالغ طولها ١٦ الف كيلومترا أهمية كبرى فى ميدان المواصلات القريبة والبعيدة • والى جانبها يوجد منذ عام ١٩٣٥ شبكة للراديو الهاتفى (راديو تليفونيك) تربط البلاد بفرنسا والعالم الخارجى ، وتتألف من ستة خطوط •

اما البريد (البوسطة) فمنظم خير تنظم • وهو يؤمن سنويا نقل ١٠٠ مليون رسالة •••

الميدان الاقتصادي

هو الميدان الحيوى الذى تتوقف عليه حياة الامة ومستقبلها ونهضتها . وبدونه لايستطيع الشعب ان يقذف خطوة الى الامام ويقف سدا منيعا وفى وجه التيارات الرهيبة مصدر الفقر ، والجوع ، والشقاء ...

والذى باستطاعتنا استنتاجه من مراحل التقدم الاقتصادى فى القطر الجزائرى هو اكثار الثروة الزراعية والصناعية والمعدنية المتمثلة فى زيادة الانتاج ومضاعفته . فانتاج الحبوب والبقول مثلا زاد ٤ ـ ٥ اضعاف خلال القرن الاخير والمواشى ثلاثة اضعاف ، والمعادن ثلاثة اضعاف . وبهذه الزيادة اتيح للشعب ان يجارى تزايد عدد نفوسه الذى اصبح : (٩ ملايين ونيف)

وعلاوة على ذلك فقد اصبح القطر الجزائرى يصدر قسما كبيرا من منتوجاته الفائضة عن الاستهلاك المحلى الى الخارج ، واستراد مايحتاجه من مواد غذائيةوادوات وآلات .

واهم الصادرات هى :

مصبرات اسماك ولحوم :(٩ـ١٠ الاف طن) بطاطا :(٣٣ـ٣٥ الف طن) حوامض :(١٩٥ـ٢٢٠ الف طن) فلين (بهش):(٤٤ـ٥٥ الف طن) فوسفاط: (٥٦٠ـ٦٩٠ الف طن) حديد : (٣ـ٢/١ ٣ ملايين طن) تمور : (١٩ـ٢٠ الف طن) حلفاء :(١٠٠ـ١٢٥الف طن) زيت زيتون :(٥ـ٧ الافطن) تبغ : (١٥ـ١٧ الف طن) خمور :(١٠ـ١١ مليون هكتوليتر)

واهم المواد التى تستورد سنويا هى :

بترول وزيوت معدنية : (٥ ـ ٢/١ ٦ ملايين طن) صفائح زنك : (٢٥ـ٣٥ الف طن) اخشاب للتجارة والصناعة :(١٣٠ـ١٣٥ الف طن) قهوة:

(٢٠-٢١ الف طن) شاى: (٣-٢/٣١ الاف طن) سكر: (١٢٥-١٣٠ الف طن)
قزاز وبلور: (١٠-١٢ الف طن) اكياس للتغليف والشحن: ٥ الاف طن(
اسمدة كيماوية: (٦٠-٦٥ الف طن) كلس واسمنت ١٣٠-١٣٥ الف طن)
صابون: (١٢-١٣ الف طن) زيوت نباتية: (٢٠-٣٠ الف طن) ومجموعة
كبرى من السيارات، والالات الزراعية، والموتورات الكهربائية والادوية
الطبية والادوات الصحية الخ...

ويستدل من وضع ميزان التجارة الخارجى ان قيمة الصادرات لاتعادل
الواردات والسبب فى ذلك هما: التجهيز العمومى المستمر منذ بضعة سنوات
لتحسين وانعاش احوال البلاد الاقتصادية والاجتماعية. والعامل الثانى هو
استيراد كميات كبرى من المواد التى تزداد بازدياد عدد السكان وتحسين
اساليب العيش. مع العلم ان العجز الذى سجله الميزان التجارى عام ١٩٥٣
بلغ ٦٤ مليارا من الفرنكات وعام ١٩٥٤ نحو ٧٧ مليارا.

الميزانية العمومية ـ التجهيز العمومي

مقسمة الى جزئين الميزانية العادية، والميزانية الخارقة العادة. وقد بلغت
فى سنة ١٩٥٢-١٩٥٣: (٠٠٠ ٠٨٥ ٦٣١ ١١٠ فرنك) وفى سنة ١٩٥٤ -
١٩٥٥: (٠٠٠ ٥٨٠ ٦٥٤ ١٥٠ فرنك)

وتقوم السلطة منذ عام ١٩٤٩ بتحقيق المشاريع التىوضعت تصاميمها لزيادة
الانتاج الزراعى والصناعى، وتحسين مستوى المعيشة، وتوسيع التعليم،
والمواصلات، وتنقيط البلاد بتجهيز عصرى.

وفى ميدان التجهيز العمومى والمشاريع العمرانية تساهم فرنسا مساهمة
مالية ساعدت على تحقيق فئة من المشاريع التى تم انجازها والتى هى قيد
الانجاز. ففى سنة ١٩٥٣-١٩٥٤ مدت الجزائر بمبلغ قدره ٣٠ مليارا و٨٠٠
مليون فرنك. هذا علاوة على المساعدة الغير مباشرة، مثال ذلك المصاريف
التى تصرفها والتى بلغت خلال عام ١٩٥٣ نحو ٥٤ مليار فرنك

الوالي سوستيل والاصلاحات

«علامة وسياسى» مشهور فى الاوساط العلمية والسياسية. له مؤلفاته فى العلوم، ومذكراته فى السياسة، وخبرته فى شؤون فرنسا والاقطار ماوراء البحار . حارب النازية وعواملها الهدامة، والتحق بالجنرال دى غول لمتابعة الكفاح تحت علم فرنسا الحرة، وتحرير الوطن الام من النازيين المغتصبين وقف قلمه وخبرته لخدمة المجتمع الانسانى، ووهب لهذا المجتمع ما غرفه من مناهل العلوم وحقل الاختبار ... تقلد عدة مناصب علمية ووزارية . ودعى فى فيفريه (فبراير) عام ١٩٥٥ لقبول منصب الوالى العام للجزائر، فقبل ما اسند اليه فى هذه الظروف العصيبة خدمة للصالح العام .

فالمسيو سوستيل علامة، والعلامة بطبيعة الحال انسانى، لايبغى من مهمته التى لاتحتاج الى شرح طويل ولا الى تحليل جبرى سوى تحسين احوال الجزائر الاجتماعية والاقتصادية، ودعم الرابطة الاخوية الاسلامية الفرنسية .

فعلى ضوء دراساته المستمدة من حقل الاختبار والمعرفة والاطلاع يود تطبيق برنامجه الاصلاحى الذى يتالف من النقاط الرئيسية التالية :

١) تحسين احوال القرى والمناطق الزراعية

٢) توسيع نطاق بناء المدارس وتعميم التعليم

٣) تشجيع الصناعة ومضاعفة انتاجها

٤) توسيع شبكة المواصلات فى الاقاليم

٥) مكافحة الامية، وتحسين الاوضاع الاجتماعيه

٦) تنظيم الجهاز الادارى والمالى

٧) تعزيز تعليم اللغة العربية وتوسيع برامجها

٨) تهيئة اخصايين فى شتى الفروع

ولما كان هذا البرنامج الاصلاحى الكبير يتطلب عدة مليارات لانجازه فقد طلب من فرنسا المعونة المالية فلبته حالا وقدمت دفعة اولى قدرها اربع مليارات وثلاثمائة مليون فرنك ، وستليها مساعدات اخرى تتيح للسلطة النهوض بالجزائر وتجهيزها تجهيزا عصريا .

وبالاختصار فان الاصلاحات التى ابتداء المسيو سوستيل بتطبيقها ستكون نواة المستقبل المنشود ...

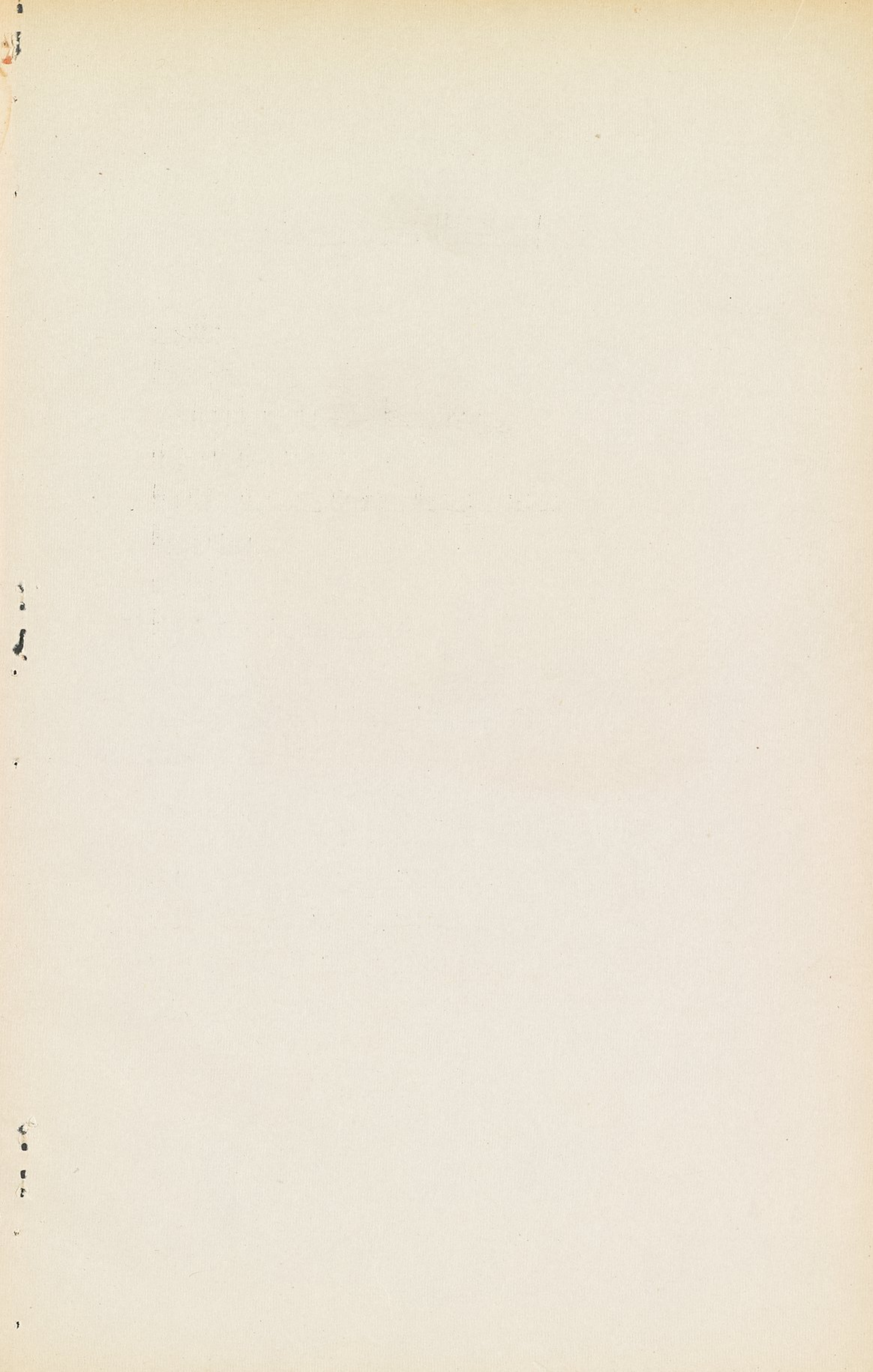
الخلاصة

بسطنا باختصار جغرافية القطر الجزائرى : الطبيعية والسياسية . وعالجنا بايجاز اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية ، وتاريخ الامم التى عبرته واستقرت فيه وحللنا ـ بقدر المستطاع ـ العوامل التى ادت الى التقدم الذى قطعته خلال القرن الاخير ، والاحوال العامة التى كانت فى بداية هذا القرن .

ولقد اردنا من تحليل الماضى للمقارنة بالحاضر ، والوقوف على مدى مراحل العمران المصطبغة بالوسائل العصرية وليدة الاكتشافات العلمية ، والفوائد التى تجنى من هذه المراحل ...

ولم تتطرق فى هذه النشرة الى السياسة ، لاننا لانتمى اليها ولا لدينا الوقت للتغزل فيها. بل اكتفينا بدرس احوال الجزائر الاجتماعية والزراعية والاقتصادية المنشورة فى هذا الكتيب الذى اخرجناه للاطلاع والوقوف على اوضاع هذا القطر العزيز الذى حولته التجهيزات العصرية الى بلد من بلدان القرن العشرين ..

فهـرست الكتـاب





L'ALGERIE AU 20e SIECLE

Structure géographique - Historique - Administrative
Evolution sociale - Culturelle - Economique

par le Dr CHREKI
Membre de diverses S^tes Savantes
Spécialisé dans les Affaires Sociales et Economiques
des Pays Arabes et Islamiques

1830 - 1955

الثمن : ٣٢٥ غ . ل . في سوريا ولبنان ٢٠٠ فرنك في الشمال الافريقي